نموذج ترخيص

أنا الطالبة: رايه فريد السلواني أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

البوح عما في النفس من منظور جندري: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـــة والجامعـــات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـــع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: رايه فريد السلواني

التوقيـــــع: رايه

التاريـــــخ: ١٤ / ١ / ٢٠١٥م

البـوح عمًّا في النفس من منظـور جنـدري:
دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية

إعداد

رايه فريد إبراهيم السلواني

المشرف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

دراسات المرأة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون اول، ٢٠١٤ م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (البوح عمّا في النفس من منظور جندري: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية) وأجيزت بتاريخ **2014\12\21**

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور حلمي ساري، مشرفاً	....
استاذ – علم اجتماع	
الأستاذ الدكتور عباطة ظاهر، مناقشاً	....
استاذ – علم نفس	
الدكتورة عبير دبابنة، مناقشةً	....
استاذ مشارك – دراسات جندرية	
الدكتورة أمل عواودة، مناقشةً، عضواً خارجياً	....
أستاذ مشارك – علم اجتماع، جامعة البلقاء التطبيقية	

الإهداء

إلى أمي وأبي وإخوتي

زوجي وابنتي سارة ونور

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله رب العالمين، أتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع من ساهم معي في إنجاز هذه الرسالة التي أخذت من وقتي وجهدي الجسدي والفكري الكثير حتى تم إنجازها، ويشرفني أن أخص بالشكر والتقدير أستاذي القدير الأستاذ الدكتور حلمي ساري حيث أنَّ هذا الإنجاز هو نتاج ما بذله من وقتٍ وجهدٍ وتوجيه. كما أتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة القديرة: الأستاذ الدكتور عباطة ظاهر، الدكتورة عبير دبابنة، الدكتورة أمل عواودة. وأشكر أيضاً الطلبة الذين منحوني الوقت والاهتمام وكان لهم دور رئيسي ومهم في إنجاز هذه الرسالة. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ القدير زياد النعيمات على كل ما بذله من وقت وجهد لمساعدتي على مدار سنوات دراستي وبالأخص في مرحلة الماجستير، وأشكر أيضاً والداي على كل ما يبذلانه من حب ودعم لي لإكمال مسيرتي العلمية وكذلك إخوتي على حبهم ودعمهم، و أشكر زوجي على حبه ودعمه وتقديره المستمر للجهد الذي أبذله في الدراسة والبحث العلمي وكما أشكر ابنتاي الغاليتان سارة ونور.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

البوح عمّا في النفس من منظور جندري:

دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية

إعداد

رايه فريد إبراهيم السلواني

المشرف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى عملية البوح عمّا في النفس من منظور جندري على طلبة الجامعة الأردنية، كما هدفت أيضاً التعرف إلى مزايا عملية البوح في الاتصال الثنائي ومخاطره، وتحديد خصائص الأشخاص الذين يفصح لهم الأفراد من كلا الجنسين عمّا في صدورهم. ولتحقيق هذه الأهدافتم تصميم استبانة تكونت من ستة محاور تم توزيعها على عينة تألفت من (457) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية كما تم أيضاً مقابلة عدد من الطلبة فيما يسمى الجماعات المركزة بلغ عددهم (24) طالباً وطالبة للوصول إلى نتائج يوثق بها.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة ذات دلالات مهمة تتعلق بدوافع عملية البوح وأبعادها المختلفة؛ فقد تبين أن هناك دوافع نفسية واجتماعية عديدة تباينت إجاباتهم عليها دفعت كل من الجنسين إلى البوح عمّا في نفسه؛ إذ بينت النتائج أندافع الذكور للبوح عمّا في أنفسهم من أجل التوصل إلى الراحة النفسية والتخلص من الضيق كان أعلى من الإناث؛ حيث كان المتوسط الحسابي لإجابتهم عليه (3.38). وأما الإناث فقد كان الدافع الأهم لبوحهم هو لتطوير شخصياتهن والاستفادة من خبرات الآخرين ؛حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهن (3.32).وأما فيما يتعلق بالنتائج المرتبطة بامتناع الذكور والإناث عن الإفصاح فقد تباينت أيضاً أسباب هذا الامتناع، فقد اتضح أن الإناث أكثر امتناعاً عن البوح عمّا في نفوسهن من الذكور لأسباب نفسية واجتماعية كان من أهمها خصوصية الموضوع وأهميته؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (3.36). وأما أسباب امتناع الذكور وعدم إفصاحهم فيعود لأسباب اجتماعية وثقافية أهمها الخوف من إعطاء صورة سلبية أو خاطئة عن أنفسهم للآخرين؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابتهم (2.94).

وقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن لعملية البوح فوائد ومزايا عديدة تعود بالنفع على كلا الجنسين أهمها عند الإناث الحفاظ على صحتهن النفسية بمتوسط حسابي بلغ (3.32)، أما الذكور فقد كانت الفائدة التي تعود عليهم جراء قيامهم بعملية البوح بدرجة أعلى من الإناث في الجانب المتعلقبمعرفة النفس بشكل أفضل بمتوسط حسابي بلغ (3.27).واما فيما يتعلق بالمخاطر التي يجلبها البوح عمًا في النفس لكلا الجنسين فقد كشفت نتائج الدراسةأن الإناث كن يخشين البوح لما قد يترتب عليه من استغلال للمعلومات التي يفصحن عنها للآخرينهو أكثر المخاطر التي تهدد قيامهن بعملية البوح، فقد بلغ المتوسط الحسابي لموافقتهن على هذا الخطر (3.07)، وبالنسبة للذكور فتبين أن الخطر الذي يهددقيامهم بعملية البوح هو عدم قدرتهم على التراجع وتغيير ما قاموا بالبوح به، بمتوسط

حسابي بلغ (3.05). وأما فيما يتعلق بخصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم تبين أن الإناث يفصحن لمن يثقون به بدرجة كبيرة فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (3.57)، أما الذكور فقد ركزوا على تجنب البوح أمام أكثر من شخصين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم (3.24).

ومن النتائج الأخرى التي تم التوصل إليها وجود علاقة بين عملية البوح عمّا في النفس وبين متغيرات الدراسة تراوحت في قوتها وشدتها من متغير لآخر وبخاصة متغير السن ونمط الشخصية ومكان السكن والحالة الاجتماعية.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1-1 مقدمة.

2-1 مشكلة الدراسة.

3-1 أهمية الدراسة.

4-1 أهداف الدراسة.

5-1 أسئلة الدراسة.

6-1 الدراسات السابقة.

7-1 مايميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

8-1 التعريفات الإجرائية.

1-1 مقدمة

تعد عملية البوح عمّا في النفس شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي بين الأفراد ذكوراً كانوا أو إناثا، وهي عملية يقوم فيها الفرد بمشاركة المعلومات التي بحوزته ويحتفظ بها ويخبئها عن الآخرين مع شخصٍ آخر. وحتى يتحقق معنى عملية البوح عمّا في النفس لابد من أن تكون المعلومات المفصح عنها هي سر يخفيه الفرد عن الآخرين، فإذا كانت المعلومات التي يفصح عنها كإفصاحه عن عمره أو اعتقاده الديني أو حتى انتمائه السياسي هي معلومات يخفيها عن الآخرين ويعتبرها سراً من أسراره عندها يمكن أن نطلق على قيامه بالإفصاح عنها لشخصٍ ما بعملية البوح عمّا في النفس (Self-Disclosure)، ولابد أن تتم عملية البوح عمّافي النفس بين شخصين على الأقل؛ حيث يجب أن يقوم الشخص المقابل للفرد المفصح باستقبال المعلومة واستيعابها، فالمذكرات المكتوبة التي يحتفظ بها الشخص لنفسه ولا يطلع عليها أحد ليست بوحاً عمّا في النفس على الإطلاق.

(Devito, 121-122,1989)

وتعتبر عملية البوح عمّا في النفس عملية طوعية اختيارية يقوم بها الفرد بكامل إرادته، لذلك فإن الفرد الذي يقوم بعملية البوح يتحكم بنوعية وكمية المعلومات المفصح عنها كما يقوم أيضاً باختيار الأسلوب الذي ينتهجه عند قيامه بهذه العملية، فالأسلوب الذي يختاره الفرد المفصح في عملية التواصل مع الآخرين من خلال قيامه بعملية البوح إما يقربه من الآخر ويمتن العلاقة معه ويشد من أواصر المودة والمحبة بينهم، أو يعمل على نفور وابتعاد الآخرين عنه ويقطع شبكات الود الاجتماعي بينهم. ومن أجل الوصول إلى علاقات ناجحة بين الناس لابد من اختيار الأسلوب الذي يعمل على تمتين هذه العلاقات وتعزيزها. (ساري،2014، ص 315)

ويتفاوت الأفراد في مدى حاجتهم للبوح عمّا في أنفسهم، فالبعض تكون هذه الحاجة عنده قوية فنجده يبوح عن كل شيء يعرفه عن نفسه أو عن الآخرين الذين باحوا له عن أسرارهم في يوم من الأيام (Tells Everything). وقد تكون هذه الحاجة عند البعض الآخر من الناس ضعيفة للغاية، أي أن حاجتهم للبوح عمّا في أنفسهم متدنية وهم أشخاص يتصفون بالكتمان والتحفظ على المعلومات والأسرار التي بحوزتهم عن أنفسهم وعن غيرهم، فهم لا يبوحون عن أي شيء مما لديهم إلا في

حالات نادرة واستثنائية (Tells Nothing) وأما بقية الناس فتتراوح حاجتهم إلى البوح بين هذين الطرفين المتناقضين. (ساري، 2014، 269)

2-1 مشكلة الدراسة:

إن عملية البوح عمّا في النفس هي عملية تواصل اجتماعي بين الأفراد من الذكور والإناث وهي تكشف عن جانب دفين أوعميق من شخصياتنا وأسرارنا التي نحرص الحرص كله على أن لا يعرفه الآخرون عنا. والمجتمع الأردني كغيره من المجتمعات العربية يتباين في حاجة الأفراد من الذكور والإناث فيه للقيام بعملية البوح عمّا في أنفسهم والتنفيس عمّا يحملونه في صدورهم من أسرار ومعلومات، وهذه العملية تحكمها ضوابط اجتماعية وثقافية ونفسية عديدة وفقاً لطريقة تكوين المجتمع وماهية العلاقات الاجتماعية التي تنعكس في أشكال الاتصال والتواصل الاجتماعي المختلفة وخاصةً في عملية البوح عمّا في النفس التي تعد حاجة عند الأفراد جميعهم؛ حيث يقومون بها دون إدراك أبعادها وتأثيراتها النفسية والاجتماعية والصحية عليهم. ستحاول هذه الدراسة معرفة أسباب البوح ودوافعه عند كل من الذكور والإناث في المجتمع الأردني كما ستحاول معرفة أسباب تكتمهم وعدم بوحهم عمّا في أنفسهم، ومحاولة الوقوف على المفاهيم النفسية والاجتماعية والثقافية التي تحيط بهذه العملية وتحديد الفوائد والمخاطر المترتبة على القيام بها.

3-1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بتناولها لعملية البوح عمّا في النفس من المنظور النفسي والاجتماعي في المجتمع الأردني عند كل من الذكور والإناث وسعيها لتوضيح وبيان الدوافع والأسباب الكامنة وراء القيام بعملية البوح أو الامتناع عنها، كما بينت الفوائد والمخاطر المترتبة على القيام بهذه العملية عندهم.وتعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى وربما غير المسبوقة على حد علم الباحثة، في المجتمع الأردني بشكل عام التي تحلل موضوع عملية البوح عمّا في النفس كجزء ضروري ومهم من عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

4-1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة :

1- أسباب البوح عمّا في النفس ودوافعه عند الجنسين.
2- أسباب عدم البوح عمّا في النفس ودوافعه عند الجنسين.
3- فوائد عملية البوح عمّا في النفس وإيجابياته عند الجنسين.
4- مخاطر عملية البوح عمّا في النفس وسلبياته عند الجنسين.
5- خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم.
6- علاقة البوح عمّا في النفس ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسيّة: متغير الجنس والسن ومكان السكن والحالة الزواجية ونوع الكلية ومستوى الدراسة والسنة الدراسية والحالة المهنية ومستوى الدخل الشهري ونوع الشخصية للشباب والشابات.

5-1 أسئلة الدراسة:

1- ما أسباب البوح ودوافعه عند الجنسين؟
2- ما أسباب عدم البوح عند الجنسين؟
3- ما فوائد عملية البوح عند الجنسين؟
4- ما مخاطر عملية البوح على الجنسين؟
5- ما خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم ؟
6- ما علاقة البوح عمّا في النفس ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسيّة: متغير الجنس والسن ومكان السكن والحالة الزواجية ونوع الكلية ومستوى الدراسة والسنة الدراسية والحالة المهنية ومستوى الدخل الشهري ونوع الشخصية للشباب والشابات؟

6-1 الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة للأدبيات في هذا الموضوع باللغة العربية وتبين لها أن مثل هذه الدراسات نادرة للغاية، مما يدلل على ضرورة القيام بمثل هذه الدراسة. وأما في الأدبيات الغربية فهناك دراسات تتناول موضوع البوح عمّا في النفس.

أ- الدراسات العربية:

أولاً: عمد **أبو جدي** إلى إجراء دراسة،2008 بعنوان (**الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمّان الأهلية**) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمّان الأهلية، إضافةً إلى التعرف إلى الأنشطة الأكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنيين على الهاتف النقال تبعاً لتقديرهم لاهميتها النسبية، إضافة إلى التعرف إلى الاختلاف في نسبة الأفراد المدمنيين على الهاتف النقال باختلاف متغيرات: جنس الطالب، الكلية، الجامعة. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: نسبة المدمنيين على الهاتف النقال (25.8%) من بين أفراد العينة ونسبة المدمنات في العينة تقريباً ضعفا نسبة المدمنيين، نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات العلمية، كما أن نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الخاصة أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الرسمية، كما توصل الباحث إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات بلغ معامل الارتباط بينهما (0.668).

ثانياً:قام الباحث **رضوان،** 2006 بدراسة بعنوان (**دور المساندة الاجتماعية في الإفصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي لدى الفصاميين والاكتئابيين**) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المساندة الاجتماعية في التوجه الاجتماعي والإفصاح عن الذات لدى الفصاميين والاكتئابيين مقارنة بالأسوياء وكان جميع المبحوثين من الذكور، وأشارت نتائج الدراسة إلى هنالك العديد من العلاقات الإيجابية بين المساندة الاجتماعية وكل من الإفصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي وخاصة لدى الاكتئابيين والأسوياء.

ثالثاً: دراسة **أبو شريفة،** 2000 بعنوان (**الاعتراف والبوح في رحلة فدوى طوقان**) والتي هدفت إلى بيان الأفعال والممارسات غير المعروفة التي اعترفت بها فدوى طوقان من خلال سيرتها والأدبيات التي قدمتها لنا لنتمكن من تعميق فهمنا لها وللأدبيات التي قدمتها.

ب- الدراسات الأجنبية:

أولاً: قام عالم النفس (**بينبيكر، Pennebacker**)1987، بإجراء دراسة بعنوان (**البوح عمّا فيالنفس وعلاقته بصحة الجسد، Self-disclosure and Physiological Health)**)، والتي بينت العلاقة بين الصحة النفسية للشخص والتواصل مع الآخر، وما تؤدي إليه من أمراض تنعكس على الجسد. جاء في الدراسة أن الأشخاص الذين يفصحون عن ذاتهم هم أقل عرضة للأمراض، فالمفصحون يحمون أجسادهم من الدمار والتلف الذي يتسبب به الكبت الذي يعاني منه غير المفصحون؛ فمثلاً إن وفاة شخص عزيز تتسبب في الحزن والألم وينعكس ذلك على الجسد فيتسبب هذا الحزن بأمراض في الجسد لهؤلاء الذين يكبتون هذا الحزن والألم، ويتألمون بصمت دون مشاركة الآخرين، على عكس الأشخاص الذين يتشاطرون مشاعر الحزن لديهم مع الآخرين؛ فذلك يخفف عنهم ويقيهم من الأمراض. كما جاء في الدراسة أن النساء اللاتي عانين من تجربة جنسية صادمة انعكست على جسدهن في بعض الأمراض مثل أوجاع في الرأس أو المعدة ولم يشاركن أو يفصحن عن هذه التجربة لأحد، فإنهن يعانين من هذه الأوجاع الجسدية بصورة أكبر من اللاتي يفصحن عن مثل هذه التجربة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة؛ أن الأشخاص غيرالمفصحون يعانون من ضعف في جهازهم المناعي بالمقارنة مع الذين يفصحون، لأن الجهد الجسدي المطلوب للاحتفاظ بالأعباء الشخصية للشخص نفسه يعزز الأضرار والأعباء الناتجة عن المشكلة، ليشكل ضغط نفسي مضاعف يؤدي إلى حدوث أمراض ومشاكل صحية عديدة.

ثانياً: وفي دراسة قام بها (**شميث وكورنيليس،Schmidt &Cornelius**)1987، بعنوان (**الإفصاح اليومي عن الذات، Self-Disclosure in Everyday Life**) والتي هدفت إلى بيان دلالة العلاقات، من خلال تبادل الإفصاح عن الذات من طرفي العلاقة. وأوضحت الدراسة أن الإفصاح عن الذات يساعد كثيراً في الحصول على علاقة جيدة مع الآخر الذي يشاركهم في هذه المعلومات الشخصية، وبينت الدراسة أنه إذا كانت هنالك علاقة ذات دلالة إيجابية على وشك الحدوث فإن عملية البوح هي عامل أساسي في إقامتها، ولا يمكن أن تطور أي علاقة من هذا النوع دون عملية البوح للآخر. وجاء في الدراسة أنه لا يمكن إخفاء حقيقة وجود علاقات دامت لمدة 30 أو 40 عام، دون أن يكون فيها عملية إفصاح عن الذات؛ فهنالك العديد من العلاقات التي استمرت لفترات طويلة من الزمان دون أن يكون فيها الإفصاح المتبادل عن الذات، مثل الزملاء الذين يعملون في نفس المكتب أو نفس المصنع أو الجيران. من أهم النتائج التي وصلت لها الدراسة؛ أن العلاقات التي تبنى

بعيداً عن عملية البوح للآخر هي علاقات ضعيفة وهشة، وليست علاقات متينة؛ فالعلاقات المبنية على أساس الإفصاح المتبادل عن الذات من طرفي العلاقة هي علاقات مبنية على الثقة والاحترام والاهتمام الكبير المتبادل اتجاه الآخر واتجاه الحفاظ على العلاقة ذاتها، فعندما يبدأ أحد أطراف العلاقة بالإفصاح عن ذاته فهو بالواقع يقوم بدفع الشخص المقابل بالإفصاح هو بدوره عن ذاته، وهذه تكون بداية علاقة مثمرة وصادقة ومفتوحة وتذهب لأبعد المسافات.

ثالثاً: و في دراسة أخرى حول الموضوع نفسه أجرى (**روزينفلد،Rosenfeld**) في عام 1979دراسة بعنوان (**عدم الإفصاح عن الذات: لماذا أخاف أن أخبرك من أنا؟ Self-Disclosure Avoidance: Why I Am Afraid to Tell You Who I Am**) والتي هدفت إلى بيان أسباب عدم البوح عند الرجال والنساء، وأوضحت الدراسة بأنه إذا قام الشخص بالإفصاح عن نفسه للشخص المقابل فإنه قد يترك انطباعاً وصورةً مخالفةً عن ذاته لدى الآخر، عندها تتشوه صورته عند الآخر ويفقد السيطرة عليه مما سينعكس سلباً على العلاقات المحيطة لهذا الشخص المفصح، أما بالنسبة للنساء فهن يتجنبن الإفصاح عن أنفسهن لأنهن قد يفصحن عن معلومة قد تستعمل ضدهن في وقتٍ ما، بالإضافة إلى أنهن يعتقدن بأن الإفصاح عن الذات هو إشارة لوجود خلل عاطفي لديهن، ولاعتقادهن بأن هذا الإفصاح قد يؤذي العلاقة القائمة لما قد يتركه هذا الإفصاح من أثر عند الآخر بأن المفصحة مريضة عاطفياً وبالتالي تستخدم ضدهن وتؤدي إلى دمار العلاقة.

لهذا فإن الرجال يتجنبون الإفصاح عن ذاتهم ليتمكنوا من فرض سيطرتهم على الآخرين.وأما الأسباب الكامنة وراء عدم إفصاح النساء فتعزى إلى رغبتهن في تجنب التجريح والمشكلات غيرالمتوقعة جراء هذا الإفصاح.من أهم نتائج دراسة روزينفلد، بأن الرجال يتقلدون الدور النمطي المتمثل بالاستقلالية والتنافسية والبعيد عن العاطفة. كذلك النساء فإنهن يتبنين الدور النمطي المرتبط بهن والمتمثل بالاعتماد على الآخر، والبعيد عن العدوانية والذي يحافظ على الأنوثة في شخصيتهن.

رابعاً: أجرى الباحث (**جورارد،Jourard**)،1971، دراسة بعنوان (**إفصاح الرجل عن نفسه، Disclosing Man to Himself**) والتي هدفت إلى بيان أهمية طبيعة الموضوع المفصح عنه؛ في طريقة ومقدار البوح عند الشخص المفصح عن نفسه. وأوضحت الدراسة أن عملية الإفصاح عن المواضيع التي تتعلق بالجانب الاقتصادي للشخص، مثلاً مقدار امتلاكه من المال والجانب الشخصي مثل الأمور التي تبعث الشعور بالذنب لهذا الشخص، وما يتعلق بالجسد مثل الشعور بالاكتفاء الجنسي مثلاً؛ هي من الأمور التي قلما يفصح عنها مقارنة بمقدار إفصاحه عن المواضيع

التي تتعلق بالأذواق والاهتمامات العامة، والمواقف المختلفة أو رأيه في موضوع ما، أو العمل. وخلصت الدراسة إلى أن الإفصاح عن الثلاثة أمور الأولى (الجانب الاقتصادي، الجانب الشخصي، ما يخص الجسد) والتي تمثل مفهوم الذات للشخص هي من الأمور التي تهدد الشخص إذا أفصح عنها، بالمقابل فإن الإفصاح عن الأمور الأخرى بعيداً عن هذا المفهوم فهي لا تشكل هذا الخطر والتهديد عند الإفصاح عنها.

7-1 ما يميز هذه الدراسة عن غيرها:

رغم أهمية الدراسات السابقة التي تم استعراضها غير أنها لم تغطِ جوانب عديدة من عملية البوح عمّا في النفس، لذا كان لابد من إجراء هذه الدراسة لتكمل ما أغفلته الدراسات السابقة وبخاصة الجوانب النفسية للبوح وخصائص الأشخاص الذين نبوح لهم، فضلاً عن أنها ستحلل المخاطر التي تنجم عن عمليةالبوح وهي من هذا المنطلق ستعمل علىسدالنقص الموجود في البحث العلمي في هذا المجال، وتكمل مسيرته.

8-1 التعريفات الإجرائية:

البوح عمّا في النفس(Self-Disclosure): هي عملية طوعية يقوم فيها الفرد بالإفصاح عن بعض المعلومات الشخصية التي يعتبرها خاصة به أمام شخص آخر وتتضمن معلومات شخصية وحساسة وعلى قدر كبير من الأهمية بالنسبة له.

الجندر (Gender): بنية اجتماعية تعرّف الأدوار والتوقعات للذكر والأنثى على أساس المثل الثقافية والنظم الاعتقادية في المجتمع.

التأثير اللولبي في البوح(The Dyadic Effect): هو أن يكون البوح عمّا في النفس لدى الشخص الأول الذي قام بالإفصاح والبوح بمثابة حافز للشخص الثاني ليقوم بدوره بالقيام بهذه العملية.

الشخصية المنفتحة: التي لاتمانع بالبوح والإفصاح والتواصل مع الأخرين.

الشخصية المنطوية: التي لا تستطيع أن تتواصل مع الآخرين.

الشخصية المتحفظة: التي تستطيع التواصل مع الآخرين ولكنها تفضل التحفظ والتكتم عن مالديها من معلومات.

الفصل الثاني

نظريات البوح

2-1 مقدمة

2-2 نظرية جوزيف وهاري

- الذات المفتوحة
- الذات المقنعة
- الذات العمياء
- الذات المجهولة

2-3 نظرية الاختراق الاجتماعي

- نظرية التبادل:
- جورج هومانز
- بيتر بلاو

2-4 نظرية المقارنة الاجتماعية

1-2 مقدمة

تعد عملية البوح عملية نفسية واجتماعية وثقافية من نوع خاص لأن الإنسان لا يبوح إلا لمن يثق بهم ويحترمهم ويقدرهم ويحافظ على أسرارهم، ورغم ذلك لم يهتم علماء النفس الاجتماعي وتحديداً المهتمون منهم بالتواصل الاجتماعي بهذه العملية إلا في سنوات متأخرة من البحث الاجتماعي، وفي هذا الصدد يمكن رصد ثلاثة نظريات تعد الأهم في هذا المجال هي:

2-2نظرية جوزيف وهاري(Joseph and Harrington):

تعود هذه النظرية لعالمي النفس الاجتماعي "جوزيف وهاري" اللذان طوَّرا نظرية خاصة لمعرفة الذات (Self)الإنسانية وعرفت هذه النظرية باسم نافذة "جوهاري " للنفس اختصاراً للحروف الأولى من اسميهما. يرى جوزف وهاري أن الذات الإنسانية تتكون من أربعة أقسام هي:

1- الذات المفتوحة (Open Self):

تتمثل الذات المفتوحة بالمعلومات التي تتعلق بالتصرفات والأفعال والمشاعر والأفكار الواضحة للأشخاص. "وتشمل هذه الذات المعارف، والمعلومات، والأفكار، والرغبات كلها التي يعرفها الفرد عن نفسه ويعرفها الآخرون أيضاً عنه: (اسمه، ولون بشرته، وجنسه، وانتماءاته السياسية، والدينية، ومكان سكنه وعاداته وهواياته وقيمه واتجاهاته).

ويختلف حجم هذه الذات لدى الفرد وفقاً للموقف، ووفقاً للشخص الذي يتواصل معه. فبعض الأشخاص على سبيل المثال، يجعلوننا نشعر بالارتياح، ويشجعوننا على التواصل معهم، لذلك فإننا نفتح ذواتنا على مصرعيها أمامهم، وفي الوقت نفسه فإننا نفضل أن نحتفظ بمعظم ما في ذواتنا مغلقاً أمام من لا نقدّرهم،أو لا نحترمهم، أو لا نعرفهم بقدرٍ كافٍ، أو الذين لا يسمحون لنا أن نفتح أنفسنا أمامهم.

ويرى جوزيف وهاري بأنه كلما كانت مساحة هذا الجزء من الذات كبيرة وواسعة، كان تفاعلنا مع الآخرين سلساً، وسهلاً، لأننا نعرف كل ما يصدر من هذه الذات. وكذلك الآخرون، فهم بدورهم يعرفون هذا الذي يصدر عنا. وهكذا، فإن الذات المفتوحة هي التي تسمح لنا بأن نتواصل بسلاسة ويسر مع الآخرين، وتجنبنا الوقوع في مشكلات معهم." (ساري،2014، ص259)

2- الذات المقنعة (Hidden self):

تمثل الذات المقنعة كل المعلومات التي نعرفها عن أنفسنا وعن الآخرين ولكننا نحتفظ بها ونكتمها عن الآخرين. " وقد يبدو للوهلة الأولى بأن حفاظ الفرد على هذه الأسرار، أو المعلومات، أو الحقائق أو إخفائها عن الآخرين، هيأمر يخصه وحده. فمن حقه أن لا يطلع الآخرين على أسراره، والمعلومات التي تتعلق به، أو بالآخرين الذين ائتمنوه عليها.

صحيح أن هناك معلومات تخص الفرد وحده، أو أسرته، أو عمله. وعليه، فإنه لا يريد أن يطلع الآخرين عليها، لأن مثل ذلك الإخفاء لا يفسد علاقاته بالآخرين أو يسئ إليها. ولكن إذا كان إخفاء هذه المعلومات التي بحوزته ذات علاقة بالآخرين أو تمسهم، فإن إخفاءها عنهم وعدم إطلاعهم عليها، يترتب عنه العديد من المشكلات معهم." (ساري،2014، ص 261-262)

3- الذات العمياء(Blind Self):

تمثل الذات العمياء الأشياء التي لا يعرفها الشخص عن نفسه ولكن الآخرين يعرفونها عنه.

وتسمى هذه الذات بهذا الاسم لأنها تحتوي على أشياء، وسلوكات، وصفات، تتعلق بالفرد لا تكون لديه معرفة بها، ولكن الآخرين الذين يتواصلون معه يعرفون ذلك عنه. (الأهل، الأصدقاء، زملاء العمل، زملاء الدراسة، أو غيرهم، ممن يتواصل معهم بشكل دائم).

ويتفاوت حجم هذه الذات بين الأفراد. فبعضهم لديه ذاتاً عمياء كبيرة وواسعة، أي أنه يجهل الكثير عن ذاته، ولا يعي ما يصدر عنها، من أفعال، أو سلوكات، أو تصرفات، أو عادات، بعضهم الآخر لديه ذات عمياء صغيرة وضيقة، أي أنه يعي الكثير عن نفسه، وبالتالي فإنه على وعي كبير بما يصدر عنه من أفعال.

بمعنى آخر، هناك علاقة كبيرة بين الذات العمياء والذات المفتوحة التي تحدثنا عنها قبل قليل؛ إذ كلما كبرت مساحة الذات العمياء قلت مساحة الذات المفتوحة وحجمها، وكلما صغرت مساحة الذات العمياء كبرت مساحة الذات المفتوحة، وهذه الذات هي مسؤولة إلى حد كبير عن كثير من مشكلات تواصلنا مع الآخرين بسبب جهلنا وعدم وعينا بما يصدر من هذه الذات. إن هذه الذات هي التي بحاجة إلى زيادة وعي الفرد بها ومعرفتها أكثر من أي ذات من الذوات الآخرى."(ساري،2014 ص 261)

4- الذات المجهولة (Unknown Self):

الذات المجهولة أو اللاواعية هي الذات التي تحتوي على أشياء ومعلومات لا يعرفها الفرد عن نفسه وكذلك الآخرون لا يعرفونها عنه. (Devito, 115-118, 1989)

"وتمثل هذه الذات المعلومات، أو الأفعال، أو التصرفات، أو الاتجاهات التي لا يعرفها الفرد عن نفسه ولا يعيها. وكذلك الآخرون، فهم لا يعرفون تلك الأمور عنه أيضاً. وبالفعل فإن الفرد لا يكون على علم أو معرفة بوجود مثل هذه الأمور في هذه الذات. ولكن بإمكان الطبيب النفسي اكتشافها ومعرفتها بأكثر من طريقة: (التنويم المغناطيسي مثلاً، زلات اللسان، أو بواسطة الأحلام)." (ساري، 2014، ص262)

وهكذا توضح هذه النظرية طبيعة العلاقة بين الفرد و الآخر من خلال تلك الذوات الأربعة التي يمتلكها كل شخص وهي الذات المفتوحة والذات العمياء والذات المجهولة والذات المقنعة. أما الذات المفتوحة فهي ظاهرة وواضحة أمام الشخص المقابل وتتمثل بالمعلومات والصفات العامة والمعروفة عنّي، وبالنسبة للذات العمياء فهي الصفات والأفعال التي تصدر مني يراها الآخرون ولا أدركها أنا، والذات المجهولة هي الذات التي أجهلها أنا والآخرون عن نفسي وذلك كأن تصدر مني أفعال أجهل دافعها كما يجهل دافعها الآخرون وبالتالي لا أستطيع تفسير سبب حدوثها، وأما الذات المقنعة فهي الذات التي أخفيها أنا عن الأخرين فأنا أدرك ما أخفي من قول أو فعل ولكن الآخر يجهل ذلك تماماً، كما هو موضح في الشكل (1) والذي يمثل نافذة جوهاري (Johari Window).

شكل (1) نافذة جوهاري Johari Window

	أنـــا	
	أشياء أعرفها عن نفسي	**أشياء لا أعرفها عن نفسي**
الآخـــر **أشياء يعرفها**	الذات المفتوحة	الذات العمياء
الآخـــر **أشياء لا يعرفها**	الذات المقنعة	الذات المجهولة

(كما اقتبست في ساري،2014، ص 259-262)

3-2 نظرية الاختراق الاجتماعي (Social Penetration):

تستند هذه النظرية إلى نظرية التبادل الاجتماعي المعروفة (Social Exchange)، ويعتبر كل من جورج هومانز وبيتر بلاو(George Homans and Peter Blau) أهم من تحدث عن هذه النظرية.

- **جورج هومانز (George Homans):**

"يعود الفضل لهومانز في بناء تصور نظري اجتماعي نفسي على أساس عملية التبادل، بحيث يمكن بدراسة وتحليل هذه العملية، كما يقول، تناول جميع النشاطات الإنسانية."(عثمان، 2007، ص 216)

"إذيبدأ التبادل الاجتماعي عنده من تفاعل الأفراد التقابلي (وجهاً لوجه) عاكساً الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون قاعدة لعملية التبادل فيما بعد بين المتفاعلين قوامها (أي القاعدة) أهداف وغايات اجتماعية كالسمعة والاعتبار والاحترام والتقدير والنفوذ الاجتماعي وليس المنفعة المادية الصرفة لأنها ليست دائماً هدف التبادل الاجتماعي ولأن الفرد داخل جماعته يشترك في عدة عمليات تبادلية مستمرة تستهدف القبول الاجتماعي من قبل أعضاء جماعته واحترامهم له الذي يزيد من اعتباره الاجتماعي ومكانته الاجتماعية وبدوره يكثف من تكاثفه الاجتماعي لقواعد جماعته.

عدّ هومنز هذا القبول والاحترام والتماثل الاجتماعي مكافأة اجتماعية للفرد داخل جماعته. (عمر، 1997، ص173)

"فالجماعة الإنسانية كما يرى هومانز تعني مجموعة من الأفراد المتفاعلين في نشاطات مختلفة، وبهذا تشكل النشاطات وعمليات التفاعل والتعاطف نسقاً اجتماعياً. ويتضمن هذا النسق بعدين: داخلي وخارجي، بينهما تفاعل متبادل، حيث يمثل البعد الخارجي علاقة النسق الداخلي بالبيئة والجماعات الأخرى. أما النسق الداخلي فيتصف بعلاقات التكامل والتباين، حيث يعتمد التكامل في العلاقات على العلاقات المتبادلة بين المتغيرات الأساسية الممثلة في الجوانب أو المجالات الآتية:

1- الاعتماد المتبادل بين التفاعل والتعاطف، فكلما زاد التفاعل زاد التعاطف، عدا حالات الإكراه.
2- تربط النشاط بالتعاطف، الذين يكنون الود للآخرين يعبرون عن هذا بنشاطات مشتركة، وهذه بدورها تزيد من الروابط العاطفية والودية.
3- ترابط النشاط والتفاعل، كلما زاد التفاعل زادت أوجه النشاطات، وزيادة هذه الأوجه تزيد من أوجه التفاعل." (عثمان،2007، ص 217)

- **بيتر بلاو (Peter Blau):**

وأما العالم الثاني الذي ارتبطت هذه النظرية باسمه فهو بيتر بلاو (Peter Blau).

" ورغم أن بلاو يبدأ بدراسة وتحليل عملية التبادل على مستوى العلاقات الفردية، إلا أنه يعمل على تجسير العلاقة بين هذا المستوى الأولي، ومستوى التنظيمات والمجتمع.

ويعتقد بلاو أنه لا يمكن بحث عملية التفاعل الاجتماعي في معزل عن البناء الجتماعي والإطار الثقافي. فالبناء الاجتماعي يتشكل نتيجة عمليات التفاعل، ولكنه يكتسب بعد قيامه وجوداًمستقلاً، ويصبح من العوامل المؤثرة في عمليات التفاعل والمتفاعلين."(عثمان، 2007، ص 223)

"يعتبر بلاو دافع سلوك الفرد الرئيسي في تفاعله وعلاقته مع الآخر هو "التبادل المعنوي أو المادي" الذي يمر بأربع مراحل هي:

1- التعمل اليومي بين الأفراد في الحياة الاجتماعية يزيد من
2- بروز إختلاف مكانات الأفراد ونفوذها الذي يكشف عن
3- تسلسلها المنتظم ومشروعيتها التي تقوم بزرع بذور
4- الاختلاف والتغير الاجتماعي.

يقصد بلاو هنا أن الأفراد عندما يتحدثون ويتفاعلون فكرياً تظهر تباينات واختلافات في مستويات حديثهم وثقافتهم ومكانتهم الاجتماعية ونفوذهم واسلوبهم في الحديث والمفردات اللغوية المستعملة وموضوع النقاش عندئذٍ يبرز الاختلاف فيما بينهما بشكل واضح وجلي.

ثم يؤكد بلاو على أن التبادل يعتمد على رد فعل مكافئ يصدر عن الآخر بسبب التجاذب الذي يحصل بينهما، هذا التجاذب له عدة أسباب، يدفعهم لتأسيس رباط اجتماعي تعززه المكافأة التي حصلا عليها فتخدم مصالحهما."(عمر،1997، ص184)

وفي ضوء ما سبق، يرى كل من ألتمان وتايلور(Altman and Taylor)، أن البوح عبارة عن عملية تبادل للمعلومات بين شخصين، عن طريقها يمكن لكل منهما معرفة الآخر عن قرب، ويصبح من المتاح لهما أيضاً معرفة مايخفيه الآخر من أسرار، فكلما استمرت عملية البوح بينهما يقتربان من بعضهما بشكل أكبر وبالتالي تزداد عملية البوح بصورة أكبر وتختلف نوعية المعلومات المفصح عنها. وهكذا يقوم كل منهما بعملية اختراق للعالم الداخلي للآخر حتى يصل إلى المعلومات الدفينة التي يحرص على أن لايصل إليها أحد.

من هنا، شبه ألتمان وتايلور(Altman and Taylor) عملية البوح التدريجي هذه بعملية تقشير البصل؛ فنحن حين نقشر البصل نبدأ بالقشرة الخارجية الظاهرة والملموسة والواضحة للعيان فنزيلها، وعند إزالتها تنكشف لنا الورقة المخبوءة تحتها فنلمسها ونراها، وهكذا تستمر عملية التقشير ونزع أوراق البصل ورقةً ورقة حتى نصل إلى لبها. وهكذا تماماً تبدأ عملية البوح، فنحن نحصل في البداية على المعلومات الواضحة والظاهرة لنا ومن ثم مع استمرار الإفصاح عن المعلومات التي لدينا نحصل على ما هو أعمق وأهم، يستتر خلف تلك الكلمات التي نفرغها أمام الآخر حتى يصل البوح إلى ما هو حقيقي وخاص ولا يخرج إلى لمن تربطنا بهم علاقة حميمة وخاصة ومن نوع قوي ومتين. لكن وفي ذات الوقت وبالرغم من وجود علاقة خاصة وحميمة بيننا وبين من نفصح لهم، لابد أن تتم عملية البوح بشكل تدريجي ومتبادل بحيث يتساوى الطرفان في كمية المعلومات المفصح عنها وأهميتها حتى تكون نتيجة البوح إيجابية في تدعيم العلاقة وتوثيقها ونبعد الخطر الذي قد ينجم من هذه العملية بإفشاء السر وعدم الاهتمام لما تم البوح به أو الإفصاح عنه. فإذا لم يبادلنا الطرف الآخر البوح بشكلٍ مساوٍ في المقدار والأهمية، صار لابد لنا من التوقف عن البوح لهذا الشخص.
(كما اقتبست في ساري،2014،ص 271-272)

4-2 نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison):

يتبنى أصحاب نظرية المقارنة الاجتماعية فكرة أن الأشخاص يقومون بعملية البوح ليتسنى لهم مقارنة الحالة التي تمر بهم أو الوضع الذي هم عليه بحالة أو وضع غيرهم ممن يبوحون لهم، فمن خلال ردود الأفعال ومقدار الاستجابة التي يبادلوننا بها يتيحون المجال لتقييم أنفسهم وتقدير وضعهم والحال الذي هم عليه. (كما اقتبست في ساري،2014، ص 272-273)

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

3-1 منهجية الدراسة.

3-2 المعالجات الإحصائية.

3-3 أداة الدراسة.

3-4 صدق الأداة.

3-5 ثبات الأداة.

3-6 مجتمع الدراسة وعينتها.

3-7 خطوات إجراء البحث.

3-8 حدود الدراسة.

1-3 منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الحقائق وتفسير الظواهرالمختلفة عن طريق جمع البيانات والمعلومات الكمية والكيفية التي تحتاجها الدراسة وتنظيمها، وقد تم استخدام هذا الأسلوب كونه الأكثر ملائمة في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية؛ حيث يساعد على فهم وتوضيح العلاقات والظواهر المختلفة.

2-3 المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج المعالجة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها؛ حيث تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وتم التحليل كما يلي:

- استخراج التكرارت والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محاور الدراسة.
- اختبار مربع كاي لإيجاد العلاقة بين فقرات ومحاور الدراسة والمتغيرات المستخدمة فيها.

3-3 أداة الدراسة:

- **استخدمت الدراسة أداتين لجمع المعلومات وهما:**

أ- الاستبانة (Questionnaire): تم تصميم الاستبانةتكونت من (6) محاور مختلفة تجيب عن أهداف الدراسة وأسئلتها وقد اشتملت هذه المحاور على (52) سؤال؛ وقد تبدو الأسئلة طويلة نسبيباً غير أنها كانت ضرورية بهدف تغطية الجوانب المختلفة لعملية البوح وبخاصة الجوانب النفسية والاجتماعية (ملحق 1).

ب- (الجماعات المركزة Focus Group) اشتملت على عدد من الطلبة خارج إطار العينة بلغ عددهم (24) طالباً وطالبة من كليات الجامعة المختلفة؛ حيث تم الاجتماع بهم للحصول على معلومات أوفى وأشمل وأكثر عمقاً حول عملية البوح لا تستطيع الاستبانة الكشف عنها (ملحق 2).

4-3 صدق الأداة:

تم توزيع الاستبانة بشكلها شبه النهائي على عدد من الطلبة (Pilot Study) (20) طالب وطالبة، ليشكلوا ما يسمى بالعينة التجريبية لمعرفة وجهة نظرهم وآرائهم حول دقة الأسئلة وتركيبها اللغوي. وبعد تعبئتهم للاستبانة تم حذف وتعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة حتى استقرت بشكلها النهائي وعددها (52) سؤال. كما تم عرض الأستبانة ومناقشة محاورها مع بعض المتخصصين في مجال علم النفس والتربية وعلم الاجتماع.

5-3 ثبات الأداة:

لقد تم استخدام اختبار (كرونباخ ألفا، Cronbach Alpha) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت قيمة α = 0.873 وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة 60%.

كما بلغت قيمة (α) بالنسبة لكل محور أعلى من النسبة المقبولة 60% وهذا ما يوضحه الجدول (1):

جدول (1)

قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا

المحور	قيمة α
أسباب البوح عمّا في النفس ودوافعه	0.714
أسباب عدم البوح عمّا في النفس	0.886
فوائد البوح عمّا في النفس	0.733
مخاطر البوح عمّا في النفس	0.818
خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم	0.622

3- 6 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية في الكليات والتخصصات والسنوات الدراسية جميعها؛ إذ يبلغ عدد طلبة الجامعة الأردنية بكلياتها المختلفة للعام الجامعي(2013\2014) (42.498) طالبةً وطالباً .

وأما فيما يتعلق بعينة الدراسة فقدلجأت الدراسة إلى اختيار عينتين:

أ- عينة كمية قصدية تتكون من (457) طالباً وطالبةً تم اختيارهم من الكليات العلمية والكليات الإنسانية والدراسات العليا .

ب- عينة نوعية تتألف من(12) طالباً و(12) طالبةً شكلوا ما يسمى بالجماعة المعمقة(Focus Group)، بحيث يمثلوا كليات الجامعة العلمية والإنسانية المختلفة؛ حيث كان الهدف من العينة النوعية هو دعم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في العينة الكمية.

وفيما يلي نستعرض خصائص العينة الكمية:

جدول (2)

خصائص العينة الكمية

1	متغير الجنس	التكرار	النسبة
أ	ذكر	82	%17.9
ب	أنثى	375	% 82.1
	المجموع	**457**	**% 100**
2	**متغير العمر بالسنوات**	**التكرار**	**النسبة**
أ	أقل من 20 سنة	238	% 52.1
ب	20 أقل من 23 سنة	206	% 45.1
ج	23 أقل من 26 سنة	7	% 1.5
د	26 أقل من 29 سنة	6	% 1.3
	المجموع	**457**	**% 100**

3	متغير السكن	التكرار	النسبة
أ	داخل عمّان	358	78.3 %
ب	خارج عمّان	99	21.7 %
	المجموع	**457**	**100 %**
4	**متغير الحالة الزواجية**	**التكرار**	**النسبة**
أ	أعزب \ عزباء	427	93.4 %
ب	متزوج \ متزوجة	9	2 %
ج	خاطب \خاطبة	20	4.4 %
د	مطلق \ مطلقة	1	0.2 %
	المجموع	**457**	**100%**
5	**متغير نوع الكلية**	**التكرار**	**النسبة**
أ	علمية	207	45.3 %
ب	إنسانية	250	54.7 %
	المجموع	**457**	**100 %**
6	**متغير مستوى الدراسة**	**التكرار**	**النسبة**
أ	بكالوريوس	343	75.1 %
ب	دراسات عليا	114	24.9 %
	المجموع	**457**	**100 %**
7	**متغير السنة الدراسية**	**التكرار**	**النسبة**
أ	سنة أولى	115	25.2 %
ب	سنة ثانية	87	19 %
ج	سنة ثالثة	71	15.5 %
د	سنة رابعة	42	9.2 %

	المجموع	**457**	**100 %**
8	**متغير الحالة المهنية**	**التكرار**	**النسبة**
أ	طالب\لا يعمل	420	91.9 %
ب	طالب ويعمل في نفس الوقت	37	8.1 %
	المجموع	**457**	**100 %**
9	**متغير الدخل الشهري للأسرة**	**التكرار**	**النسبة**
أ	أقل من 300 دينار	33	%7.2
ب	300 أقل من 400 دينار	72	15.8 %
ج	400 أقل من 500 دينار	90	9.7 %
د	500 دينارفاكثر	262	57.3 %
	المجموع	**457**	**100 %**
10	**متغير نوع الشخصية**	**التكرار**	**النسبة**
أ	منفتحة \ منفتح	240	52.5 %
ب	منطوية \ منطوٍ	14	3.1 %
ج	متحفظة \ متحفظ	203	44.4 %
	المجموع	**457**	**100 %**

3-7 خطوات إجراء البحث:

واظبت الباحثة على التواجد في الجامعة الأردنية على مدار شهر كامل بشكل يومي ومنذ ساعات الصباح الباكر، للقاء الطلبة وتعبئة الاستبانة؛ حيث تم مراجعة مركز القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية للحصول على العدد الكلي لطلبة الجامعة في الكليات المختلفة العلمية والإنسانية للعام الجامعي 2013\2014 والذي بلغ (42,498) طالباً وطالبةً (22,621) في الكليات الإنسانية و(19,877) في الكليات العلمية. وقام بتعبئة الاستبانة (207) طالباً وطالبة من الكليات العلمية ومثلوا مانسبته 45.3% من العينة و(250) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية ومثلوا ما نسبته 54.7% من

العينة؛ إذ بلغ المجموع (457) طالباً وطالبة كان (343) منهم في مرحلة البكالوريوس أي مانسبته 75.1% من العينة و(114) من طلبة الدراسات العليا بنسبة 24.9% من العينة. وتم تعريف الطلبة بشكل موجز ومختصر بموضوع البحث لتسهيل عملية الإجابة عن أسئلة الاستبانة حيث تم تعبئة جميع الاستبانات مع الباحثة بشكل مباشر.

وأما فيما يتعلق بالجماعات المركزة فقد قامت الباحثة بالاجتماع معهم على مدار 3 أيام متتالية، وقد تم الاجتماع معهم في مكانين مختلفين (كلية الأمير الحسين بن عبدالله للدراسات الدولية، وعمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية)؛ حيث قامت الباحثة بالاجتماع مع (8) من الطلاب والطالبات في كل يوم ليشكلوا ما مجموعه (24) طالباً وطالبة خارج إطار العينة الكمية تم اختيارهم بشكل قصدي ليمثلوا مختلف كليات الجامعة العلمية والإنسانية. وكان النقاش والحوار في كل اجتماع يستند إلى نتائج العينة الكمية من أجل توخي الوصول إلى نتائج أكثر دقة؛ حيث حرصت الباحثة على تسجيل الملاحظات المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المطروحة.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة الخصائص النوعية لعينة الدراسة

4-1 متغير الجنس

4-2 السن

4-3 مكان السكن

4-4 الحالة الزواجية

4-5 نوع الكلية

4-6 مستوى الدراسة

4-7 متغير السنة الدراسية

4-8 العمل

4-9 الدخل الشهري

4-10 نوع الشخصية

النتائج المتعلقة بخصائص أفراد العينة

4-1متغير الجنس.

جدول(3)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس

	تكرار	نسبة
ذكر	82	%17.9
أنثى	375	%82.1
المجموع	**457**	**%100**

يتضح من الجدول (3) المتعلق بأعداد الشباب والشابات الذين مثلوا عينة الدراسة أن عدد الإناث قد فاق بشكل ملحوظ عدد الذكور؛ إذ بلغت النسبة المئوية للذكور 17.9% من العينة والنسبة الأكبر من العينة 82.1% من الإناث، ويرجع سبب تفوق عدد الإناث على عدد الذكور في العينة إلى ارتفاع نسبة الطلبة الإناث المقبولين في الجامعة على عدد الذكور، **"**فقد جاء في التقرير الإحصائي السنوي 2010 لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن الطالبات الملتحقات بالتعليم الجامعي يمثلن ما نسبته 51,2% من أعداد الطلبة المقبولين، أما الطلاب فيشكلون ما نسبته 48,8% فقط**"**. (www.mohe.gov.jo)

ويرجع السبب إلى توجه الذكور لإكمال تعليمهم الجامعي في الخارج أو ميلهم إلى دخول سوق العمل في سن مبكر.

2-4 متغير السن:

جدول (4)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير السن

	تكرار	نسبة
أقل من 20 سنة	238	%52.1
20 – أقل من 23 سنة	206	%45.1
23 – أقل من 26 سنة	7	%1.5
26 – أقل من 29 سنة	6	%1.3
المجموع	**457**	**%100**

يتبين من الجدول (4) المتعلق بأعمار الشباب والشابات الذين مثلوا عينة الدراسة بالسنوات أن النسبة الأكبر من العينة 52.1% تقل أعمارهم عن 20 سنة، و45.1% من العينة تتراوح أعمارهم بين (20 – أقل من 23 سنة) و1.5% من العينة تتراوح أعمارهم بين (23 – أقل من 26 سنة)، و1.3% من العينة تتراوح أعمارهم بين (26 – أقل من 29 سنة). هذه النسبة تدل على وعي فئة الشباب وخريجين الثانوية العامة بأهمية التعليم والتعليم الجامعي بشكل خاص، فالنسبة الأكبر من العينة تمثل السنوات الجامعية الأولى.

3-4متغيرمكان السكن:

جدول (5)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير مكان السكن

	تكرار	نسبة
داخل عمّان	358	%78.3
خارج عمّان	99	%21.7
المجموع	**457**	**%100**

يلاحظ من الجدول (5) المتعلق بتوزيع الشباب والشابات الذين مثّلوا عينة الدراسة حسب مكان السكن داخل مدينة عمّان وخارجها أن النسبة الأكبر من العينةوالذين مثّلوا 78.3% يقطنون داخل عمّان، و21.7% من العينة يقطنون خارج عمّان. إن انشاء الجامعات الحكومية والخاصة في مختلف مناطق المملكة يساهم بشكل كبير في توزيع الطلبة على هذه الجامعات حسب التوزيع الجغرافي للجامعات في هذه المناطق، ليس فقط الزيادة في عدد الجامعات بل أيضاً نوعية التعليم، فلا يمكننا إغفال التقدم العلمي والاهتمام بالتعليم والقائمين عليه في المملكة الأردنية الهاشمية برعاية ملكية من صاحبي الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين وجلالة الملكة رانيا العبدالله. وهذا يفسر تفوق نسبة العينة داخل عمّان بالنسبة للعينة من خارج عمّان.

4-4 متغير الحالة الزواجية:

جدول (6)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير الحالة الزواجية

	تكرار	نسبة
أعزب / عزباء	427	%93.4
متزوج / متزوجة	9	%2
خاطب/ خاطبة	20	%4.4
مطلق/ مطلقة	1	%0.2
المجموع	**457**	**%100**

يتبين من الجدول (6) المتعلق بالحالة الزواجية للشباب والشابات الذين مثّلوا عينة الدراسة أن عدد العازبين قد فاق بشكل ملحوظ عدد الخاطبين والمتزوجين والمطلقين حيث مثّلوا ما نسبته 93.4%

من العينة، وأما المتزوجين فمثلوا 2% من العينة، و4.4% من العينة من الخطاب، و0.2% من العينة مطلقين. كون النسبة الأكبر من العينة هم من العزاب يعزز مبدأ أهمية التعليم في المجتمع الأردني، ويبين أن التعليم الجامعي هو مطلب وأولوية وخطوة مهمة تسبق فكرة الزواج وتكوين الأسرة عند الشباب والشابات.

5-4 متغير نوع الكلية:

جدول (7)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير نوع الكلية

	تكرار	نسبة
علمية	207	%45.3
إنسانية	250	%54.7
المجموع	**457**	**%100**

نلاحظ من الجدول (7) المتعلق بتوزيع الشباب والشابات الذين مثلوا عينة الدراسة حسب نوع الكلية علمية وإنسانية أن 45.3% من العينة من طلبة الكليات العلمية، و54.7% من العينة من طلبة الكليات الإنسانية وبما يتناسب مع توزيع أعداد الطلبة في الجامعة.

6-4 متغير مستوى الدراسة:

جدول (8)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير مستوى الدراسة

	تكرار	نسبة
بكالوريوس	343	%75.1
دراسات عليا	114	%24.9
المجموع	**457**	**%100**

يتبين من الجدول (8) المتعلق بالمستوى الدراسي للشباب والشابات الذين مثلوا عينة الدراسة أن 75.1% من العينة من حملة البكالوريوس و24.9% من العينة من حملة الدراسات العليا.

7-4 متغير السنة الدراسية:

جدول (9)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير السنة الدراسية

	تكرار	نسبة
أولى	115	%25.2
ثانية	87	%19
ثالثة	71	%15.5
رابعة	42	%9.2
المجموع	**457**	**%100**

يتضح من الجدول (9) المتعلق بتوزيع الشباب والشابات الذين مثّلوا عينة الدراسة حسب السنوات الدراسية أن 25.2% من العينة من طلبة سنة أولى، و19% من العينة من طلبة سنة ثانية، و15.5% من العينة من طلبة سنة ثالثة، و9.2% من العينة من طلبة سنة رابعة. توزيع العينة على السنوات الدراسية بنسب متقاربة بطريقة تخدم أغراض الدراسة.

4-8 متغير العمل:

جدول (10)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير العمل

	تكرار	نسبة
طالب / لا يعمل	420	%91.9
طالب ويعمل في نفس الوقت	37	%8.1
المجموع	**457**	**%100**

يلاحظ من الجدول (10) المتعلق بالعمل للشباب والشابات الذين مثّلوا عينة الدراسة أن عدد الطلاب الذين لايعملون قد فاق بشكل ملحوظ عدد الطلاب الذين يدرسون ويعملون في نفس الوقت؛ فقد مثّلوا ما نسبته 91.9% من العينة و8.1% من العينة طلاب ويعملون في نفس الوقت. نسبة تعكس

حقيقة نعيشها في مجتمعنا وهي الاتكالية والاعتماد على الأهل وولي الأمر بالإنفاق على أفراد الأسرة وتوفير جميع متطلباتهم في جميع المراحل الدراسية وحتى مرحلة الدراسة الجامعية، هذا دليل على أن أرباب الأسر يستثمرون أموالهم في تعليم أبنائهم انطلاقاً من وعيهم بأهمية التعليم.

4-9 متغير الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني:

جدول (11)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني

	تكرار	نسبة
أقل من 300 دينار	33	%7.2
300 – أقل من 400 دينار	72	%15.8
400 – أقل من 500 دينار	90	%9.7
500 فأكثر	262	%57.3
المجموع	**457**	**%100**

يتبين من الجدول (11) المتعلق بمستوى الدخل الشهري للشباب والشابات الذين مثّلوا عينة الدراسة أن 7.2% من العينة يقل دخلهم عن 300 دينار، و12.8% من العينة يتراوح دخلهم بين (300 – أقل من 400 دينار) و9.7% من العينة يتراوح دخلهم بين (400 – أقل من 500 دينار) و57.3% من العينة يزيد دخلهم عن 500 دينار.

10-4 متغير نوع الشخصية:

جدول (12)

النتائج المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية لمتغير نوع الشخصية

	تكرار	نسبة
منفتحة / منفتح	240	%52.5
منطوية/ منطو	14	%3.1
متحفظة/ متحفظ	203	%44.4
المجموع	**457**	**%100**

يتضح من الجدول (12) المتعلق بنوع شخصية الشباب والشابات الذين مثلوا عينة الدراسة أن أصحاب الشخصية المنفتحة قد فاقوا أصحاب الشخصية المتحفظة والمنطوية فقد شكلوا ما نسبته 52.5% من العينة و3.1% من العينة من أصحاب الشخصية المنطوية وهي أقل نسبة، و44.4% من العينة من أصحاب الشخصية المتحفظة. لابد من الإشارة إلى الثورة الإعلامية والتكنولوجية كأحد أهم الأسباب وراء الانفتاح على الغرب وسهولة الاتصال وانتقال المعلومات سواءً عن طريق التلفاز أو حتى قنوات المشاهدة عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي تغزو العالم كل يوم وتصل إلى الصغار قبل الكبار، فهي جعلت العالم قريةً صغيرة بالفعل وساهمت في تكوين شخصياتنا كشخصيات منفتحة على الحضارة الغربية أو على الأقل شخصيات متحفظة إذا كنا لانزال نحتفظ بالقليل من عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا التي ترسم ملامح مجتمعاتنا الشرقية.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج والتوصيات

5-1 مقدمة

5-2 النتائج المتعلقة بدوافع البوح عند كلا الجنسين

5-3 النتائج المتعلقة بأسباب عدم البوح عند كلا الجنسين

5-4 النتائج المتعلقة بفوائد البوح ومزاياه عند كلا الجنسين

5-5 النتائج المتعلقة بمخاطر البوح عند كلا الجنسين

5-6 النتائج المتعلقة بخصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم عند كلا الجنسين

5-7 علاقة البوح عمّا في النفس بمتغيرات الدراسة الأولية

5-8 مناقشة النتائج

5-9 التوصيات

1-5 مقدمة

بينت الدراسة بأنَّ عملية البوح هي عملية تحركها دوافع عديدة وتقف وراءها أسباب كثيرة، إذ ما الذي يدفع فرداً ما للبوح عمّا في نفسه من أسرار ومعلومات تعد بالنسبة إليه على درجة عالية من الخصوصية لو لم يكن لديه ما يدفعه للقيام بذلك؟ بينت نتائج الدراسة أن هناك دوافع نفسية واجتماعية وصحية وثقافية تقف وراء هذه العملية. كما بينت أيضاً أن هناك علاقات بين هذه العملية وبعض المتغيرات المتعلقة بأفراد العينة. وفي هذا الصدد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

2-5 النتائج المتعلقة بدوافع البوح عمّا في النفس عند كلا الجنسين:

يبين الجدول (13) أناتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية نحو فقرلت المقياس، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (2.5).وبالاعتماد على المقياس التالي نجد أن مستوى الموافقة تراوح بين المتوسط والمرتفع بالنسبة لفقرات الاستبانة والمتوسط العام للسؤال البالغ (3.0960) يعكس مستوى موافقة مرتفع.

جدول(13)

مقياس اتجاهات أفراد العينة نحو فقرات أداة الدراسة

الفئة	المستوى
2 – 1	ضعيف
3.00 – 2	متوسط
4 – 3.00	مرتفع

وأما فيما يتعلق بدوافع البوح عمّا في النفس عند كلا الجنسين فيبين الجدول (14) وجود عوامل عديدة تعزى إليها هذه العملية، وهي:

1- التخلص من الضيق والتوتر.

يبين الجدول المعني بمعرفة الدوافع النفسية والاجتماعية والثقافية التي تقف وراء بوح كلا الجنسين أنَّ الدافع النفسي المتعلق بالتخلص من الضيق والتوتر يقف في مقدمة هذه الدوافع؛ حيث تبين أن هذا الدافع يتصدر الدوافع جميعها إذ بلغ متوسطه الحسابي عند كلا الجنسين (3.33).

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات

أفراد العينة على فقرات مقياس دوافع البوح عمّا في النفس حسب متغير الجنس

دوافع البوح عمّا في النفس	وسط حسابي		انحـــــــــراف معياري		الرتبة	المستوى
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
1. الوصول إلى حالة من الاستقرار والراحة النفسية بعد أن أخرجت / نفّست عمّا في صدري من ضيق وتوتر.	3.32	3.38	.696	.748	1	مرتفع
المجموع	3.33		.705			
2. تطوير شخصيتي والاستفادة من خبرات الشخص الذي أفصح له/لها.	3.32	3.11	.731	.875	2	مرتفع
المجموع	3.28		.762			
3. توثيق العلاقة مع الطرف الذي أبوح/أفصح له/لها عمّا في صدري.	3.23	3.12	.766	.744	3	مرتفع
المجموع	3.21		.762			
4. تشجيع الآخري على الإفصاح عمّا في نفوسهم.	3.11	3.15	.807	.772	4	مرتفع
المجموع	3.11		.800			
5. إعادة النظر في تقديري للوضع النفسي الذي أعيشه وأخبره.	3.07	2.87	.734	.857	5	مرتفع
المجموع	3.03		.760			
6. معرفة المزيد عن نفسي من خلال ردود أفعال الآخرين عمّا أفصحت لهم.	2.88	2.88	.809	.760	6	متوسط
المجموع	2.88		.800			
7. إعادة النظر في حالتي النفسية من خلال ردود أفعال من أفصح لهم عن تلك الحالة.	2.83	2.78	.820	.832	7	متوسط
المجموع	2.82		.822			
متوسط عام	**3.0960**		**.46986**			**مرتفع**

ويتضح من الجدول (14) أن هذا الدافع كان عند الذكور أعلى منه عند الإناث؛ إذ تبين أنَّ الذكور يجدون في البوح عمّافي صدورهم فرصة سانحة للتخلص من الضيق والتوتر. فقد تبين أن المتوسط الحسابي لإجاباتهم بلغت (3.38)، وأما الإناث فلم يكن مدفوعات للبوح بتلك القوة التي دفعت زملائهن من الذكور، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابتهن (3.32) وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.33). ولهذه النتيجة ما يفسرها في المجتمع الأردني؛ فإفصاح الذكور عمّا في نفوسهم لا يترتب عنه مشكلات اجتماعية وشخصية بالقدر الذي يترتب عنه عند الإناث. لذا نجد النساء يؤثرن التكتم على البوح رغم الضيق النفسي والتوتر الذي تحدثه عملية التكتم.

وتؤكد دراسات علم النفس الاجتماعي المتعلقة بدوافع البوح أن هذه العملية عند كلا الجنسين هي حاجة من حاجاتهم النفسية التي تضغط عليهم لإشباعها وذلك بالإفصاح عنها فكلا الجنسين يلجأوون إليها وبخاصة الذكور. وفي هذا الصدد يؤكد عالم النفس (بينبيكر، Pennebacker) بأن الجهد الجسدي المطلوب للاحتفاظ بالأعباء النفسية للشخص نفسه يزيد من الأعباء والأضرار الناتجة عن المشكلة المسببة لهذه الأعباء لذا لا يوجد أمام الأشخاص فرصة للتخلص منها سوى بالبوح عنها.

2- "تطويرالشخصية والاستفادة من خبرات الآخرين:

احتل هذا الدافع النفسي المرتبة الثانية من حيث دفع الأفراد من كلا الجنسين على البوح عمّا في نفوسهم إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا الدافع (3.28) وأما في ما يتعلق بمتغير الجنس فيبين الجدول (14) أن المتوسط الحسابي عند الإناث لهذا الدافع بلغ (3.32) وهذا يشير إلى أن الإناث يفصحن عمّا في نفوسهن من أجل تطوير شخصياتهن والإستفادة من خبرات الآخرين وبخاصة خبرات من يفصحن لهم كان أكثر من الذكورالذين بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم (3.11).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية التي ترى بأن الأفراد ينخرطون في عملية البوح ليقيموا أنفسهم عندما يقومون بمقارنة وضعهم وحالتهم بحالة ووضع من يقومون بالبوح لهم. إذ تلجأ الإناث لعملية البوح حتى يتسنى لهن تطوير شخصياتهن من خلال التعرف على تجارب الآخرين الذين يبوحون لهن مقابل بوحهن لهم، وبالتالي يستفدن من تجاربهم التي خبروها. وذلك كطريقة للتواصل مع الآخرين والتفاعل داخل المجتمع كون التنشئة التي تُنشّأ عليها الإناث داخل الأسرة التي هي لبنة المجتمع وانعكاسه، هي تنشأةً متحفظة ومليئة بالقيود والضوابط على الإناث في مختلف النواحي وعلى طول المراحل العمرية لهن. إن مثل هذه التنشة المتحفظة والمرتبطة بقيود وضوابط مجتمعية وثقافية تعمل على زيادة المساحة العمياء في الذات عند الإناث

حيث أنَّ الكثير من الإناث وجدن في البوح فرصة ملائمة لتطوير أنفسهن وشخصياتهن وذلك عندما يقوم الآخرين بإضاءة جوانب معتمة ويجهلن الكثير عنها وتقع هذه الجوانب في الذات العمياء (Blind Self) كما بين لنا كل من جوزيف وهاري (Joseph and Harrington) وهي أحد الذوات الأربعة كما بينت لنا نظرية جوهاري. فوفقاً لجوزيف وهاري (Joseph and Harrington) إن هذه المساحة من الذات تزداد وضوحاً كلما أضيء جانب معتم منها.

3- توثيق العلاقة مع الآخرين:

بين الجدول السابق (14) أن المتوسط الحسابي العام بالنسبة للموافقة على دافع توثيق العلاقة من خلال القيام بعملية البوح عند كلا الجنسين قد بلغ (3.21)، ولكن الإناث تفوقن على الذكور بالنسبة لهذا الدافع فقد بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهن عليه (3.23) بالمقارنة مع الذكور الذين بلغ متوسط إجاباتهم (3.12). فقد بينت الإناث أن عملية البوح توثق العلاقة بين الأطراف المفصحة وتقويها، كما أنها تشجع الطرف المقابل على القيام هو بدوره بعملية البوح، وفي هذا الصدد بين كل من **ألتمان وتايلور(Altman and Taylor)** كيف أنَّ عملية البوح عمّا في النفس هي أشبه بعملية تقشير البصل؛ فكلما اقتربنا من الآخر وزادت ثقتنا به زادت عملية البوح اي زادت عملية اختراق عالمه الداخلي- الجواني المخبؤ تدريجياً وبالتالي تزيد الثقة بالآخر. وهذا يؤكد على أن عملية البوح عبارة عن عملية تبادلية بين الأشخاص الذين تربطنا بهم علاقة قوية ومتينة، وفي الغالب يرى المبحوثين أن عملية البوح كونها عملية تبادلية فهي تشجع الآخر الذي نبوح له على القيام هو بدوره بالبوح عمّا في داخله.

4- تشجيع الآخرين على البوح (الإفصاح المتبادل):

يبين الجدول(14) أعلاه أن المتوسط الحسابي لمعدل إجابات كلا الجنسين على الدافع المتعلق بالقيام بعملية البوح من أجل تشجيع الآخرين بدورهم للقيام بهذه العملية هو (3.11) وقد تبين أن المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الذكور في العينة قد تفوق على المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الإناث على هذا الدافع، فقد بلغ الوسط الحسابي عند الذكور (3.15) أما عند الإناث فقد بلغ (3.11). ويسمي عالم النفس الاجتماعي المهتم بتفسير عملية البوح في العلاقات الثنائية بين الأفراد جوزيف دوفيتو (Joseph Devito) هذه العملية "التأثير اللولبي في البوح" ؛ حيث تصبح عملية البوح عمّا في النفس لدى الشخص الأول الذي قام بهذه العملية بمثابة دافع وحافز للشخص الثاني ليقوم هو بدوره بمبادلة الحديث والقيام بالبوح عمّا في نفسه دون تردد (Devito, p122, 1989)، وهذا مطلب لنجاح

العلاقات الثنائية عند الجنسين ولكنها في حالة المجتمع الأردني كانت أقوى عند الذكور منها عند الإناث. وفي هذا المجال فإن "البوح اللولبي" حاجة ضرورية لاستمرار العلاقات الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي وتمتينها بين الأفراد، فلا بد من تساوي طرفي كفة الميزان ومن تكافؤ طرفي العلاقة بشكل ما حتى تنبعث الثقة والمودة والاحترام المؤدي والمفضي للقيام بعملية البوح التي تزيد من تمتين وتوثيق هذه العلاقة التبادلية. وفي هذا الصدد بينت لنا الدراسة التي أجراها كل من شميث وكورنيليس (Schmidt and Cornelius) لبيان دلالة العلاقات من خلال البوح عمّا في النفس المتبادل من طرفي العلاقة؛ حيث بينت الدراسة أن البوح عمّافي النفس يساهم في الوصول إلى علاقة جيدة مع الشخص المقابل الذي يشارك هو بدوره في عملية البوح هذه، وأن العلاقات التي تبنى بعيداً عن هذه العملية هي علاقات هشة وضعيفة قد لا يكتب لها الاستمرار والديمومة. ومن ضمن العينة النوعية للجماعات المركزة (Focus Group) أكد لنا المبحوث (غيث، 22 سنة) أن المبادلة في عملية البوح توثق العلاقة وتزيد الثقة حيث قال: (**عندما أبدأ بالبوح عن المعلومات التي أحملها أمام شخص ما ويقوم هو بدوره بمبادلتي بمعلومات على نفس الدرجة من الخصوصية والأهمية تتوثق العلاقة بيننا وتزيدالثقة**) وفي نفس المجال أكد لنا (عمرو، 21 سنة) أن البوح يمتن العلاقة ويزيد الثقة حيث قال: (**الأخذ والرد في الحديث وخصوصاً عندما يكون اعتراف أو بوح عن معلومة خاصة ومهمة يكون مبني على ثقة موجودة أصلاً في الشخص المقابل ومع الاستمرار في هذه العملية بشكل متبادل ومتساوي تزداد الراحة النفسية وتزداد الثقة**).

5- تقييم الشخصية:

رغم أهمية الدوافع السابقة جميعها في عملية البوح يبقى هناك دافع آخر لا تقل أهميته عن تلك الدوافع وهو الدافع المتعلق بإعادة النظر بشخصية الفرد الذي يقوم بعملية البوح: **"إعادة النظر في شخصيتي".**

ويعد هذا الدافع من أهم الدوافع التي تشجع على القيام بعملية البوح عند كلا الجنسين ولكنه تجلى عند الإناث بدرجة أكبر مقارنة مع الذكور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي له عندهن(3.07) أما عند الذكور فقد كان المتوسط الحسابي لهذا الدافع (2.87)، والمتوسط الحسابي العام (3.03). ويمكن للأشخاص تقييم أنفسهم عن طريق مقارنتها مع غيرهم من الأشخاص الذين يبادلوهم عملية البوح وذلك بحسب نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison).

6- معرفة الذات (المقنعة) بشكل أفضل:

بالإضافة إلى الدوافع السابقة أعلاه هناك دوافع أخرى كانت إجابات كلا الجنسين عليها متوسطة أي لم تكن بتلك القوة والشدة التي كانت عليها دوافع الإفصاح السابقة، فعلى سبيل المثال تبين أن كلا الجنسين يفصح عمّا في نفسه لمعرفة المزيد عن الجانب المعتم من ذاته من خلال ما يلحظه أو يتلقاه من ردود أفعال وتعليقات من الآخرين حول الموضوع الذي باح لهم به. وقد تساوت المتوسطات الحسابية على هذا الدافع عند كل من الإناث والذكور أفراد العينة حيث بلغت (2.88) وتبين أن الحاجة لديهم للبوح من أجل معرفة الذات المخبوؤة بشكل أفضل متساوية، ويندرج هذا الدافع تحت محتوى نظرية المقارنة الاجتماعية حيث نبوح عمّا في أنفسنا للآخرين ويبوح الآخرون عمّا في أنفسهم لنا حتى يتسنى لنا مقارنة ما لدينا بما لديهم وبالتالي معرفة الذات بشكل أفضل. وأيضاً ومن خلال القيام بعملية البوح المتبادل تساعد اللأطراف المفصحة بعضها على الكشف عن الجوانب العمياء في شخصية كل منهم كما توضح لنا نافذة جوهاري (Johary Window).

7- تقييم الحالة النفسية:

وأما الدافع الآخر وراء البوح والذي كانت تقديراتهم عليه متوسطة فهو: إعادة النظر في الوضع النفسي الذي يعانون منه مبالغ به أم أقل من اللازم، وقد تفوقت الإناث على الذكور بخصوص هذا الدافع حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابتهن (2.83) أما المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الذكور فقد بلغ (2.78)والمتوسط الحسابي العام (2.82)، وتلجأ الإناث لتقييم حالتهن النفسية من خلال مقارنة وضعهن بوضع الآخرين وذلك من خلال عملية البوح ووفقاً لنظرية المقارنة الاجتماعية. تحتاج الإناث للبوح في هذا الصدد ليتسنى لهن مقارنة وضعهن وحالهن الذي يعيشوه ويخبروه بغيرهن وبالتالي يعدن النظر ويعدن تقييم أنفسهن من خلال ردود أفعال المتلقي عن ما تم البوح به وذلك بحسب نظرية المقارنة الاجتماعية؛ حيث أن الإناث يحتجن لذلك أكثر من الذكور في مجتمعنا الأردني كون الثقافة السائدة والتنشئة في الأسرة تسعى لكبت الأناث على حساب الذكور وبالتالي فإن البيئة التفاعلية للإناث محدودة وكذلك خبراتهن وتجاربهن في الحياة محصورة بالأفراد الذين يتواصلون معهن ويتفاعلن ضمن محيط هؤلاء الأفراد.

3-5 النتائج المتعلقة بأسباب عدم البوح عمّا في النفس عند كلا الجنسين:

رغم وجود دوافع عديدة تقف وراء البوح عند كلا الجنسين كما بيَّنا للتو غير أن عدداً غير قليل من النساء والذكور يتحفظون عن البوح ويتكتمون على أسرارهم وأسرار غيرهم كما بينت نتائج الدراسة فما أسباب تكتم الإناث وما أسباب تكتم الذكور؟ لقد بينت نتائج الدراسةأن هناك أسباب عديدة تقف وراء عدم بوح كل من الجنسين، وهذه الأسباب يوضحها الجدول (15) وهي كما يلي:

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات

أفراد العينة على فقرات مقياس أسباب عدم البوح عمّا في النفس حسب متغير الجنس

	الوسط حسابي		الإنحراف معياري		الرتبة	المستوى
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
8. لخصوصية الموضوع وأهميته بالنسبة لي.	3.36	3.13	.728	.766	1	مرتفع
المجموع	3.32		0.739			
9. الخوف من استغلال المعلومات المفصح عنها سلباً.	3.05	3.00	.823	.737	2	مرتفع
المجموع	3.04		0.807			
10. الخوف من العواقب المترتبة جراء عملية الإفصاح/البوح عمّا في النفس.	2.94	2.88	.832	.908	3	متوسط
المجموع	2.93		0.845			
11. الخوف من إعطاء صورة سلبية – خاطئة للآخرين عن نفسي.	2.77	2.94	.886	.851	4	متوسط
المجموع	2.80		0.881			
12. للحفاظ على استمرار العلاقة بيني وبينهم.	2.79	2.78	.804	.832	5	متوسط
المجموع	2.79		0.808			
13. لتجنب نقدهم واستغلالهم لي في المستقبل.	2.81	2.62	.896	.855	6	متوسط
المجموع	2.77		0.891			
14. الخوف من تقديم صورة خاطئة عن ذاتي.	2.74	2.73	.877	1.007	7	متوسط
المجموع	2.74		0.901			

	الوسط حسابي		الإنحراف معياري		الرتبة	المستوى
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
15. الحرص على عدم اهتزاز صورتي في ذهنهم.	2.68	262	.903	.898	8	متوسط
المجموع	2.67		.902			
16. الخوف من أن أبدو في موقف ضعف أمامهم.	2.64	2.73	.917	.982	9	متوسط
المجموع	2.66		.928			
17. لتجنب رد فعلهم الذي قد لا أكن أتوقعه منهم.	2.66	2.59	.812	.831	10	متوسط
المجموع	2.64		.815			
18. حتى لا أفقد مكانتي/ هيبتي بسبب الإفصاح عمّا في نفسي أمامهم.	2.59	2.68	.954	.859	11	متوسط
المجموع	2.61		.937			
19. لتجنب الأذى النفسي الذي قد يلحق بي جرّاء عملية إفصاحي لهم.	2.59	2.59	.929	.955	12	متوسط
المجموع	2.59		.933			
20. حتى لا تتكشف عيوبي أمام الآخر.	2.52	2.56	.874	.931	13	متوسط
المجموع	2.53		.884			
21. حتى لا ينظروا إلى إفصاحي على أنه علامة من علامات الاضطراب النفسي والعاطفي لدي.	2.45	2.60	.888	.928	14	متوسط
المجموع	2.47		.896			
22. حتى لا أبدو مملاً \أمامهم.	2.40	2.65	.881	.921	15	متوسط
المجموع	2.45		.892			
إجمالي	**2.7339**		**.54070**			**متوسط**

يبين الجدول (15) أن هناك في الحقيقة أسباباً عديدة تقف وراء إحجام الإناث والذكور عن البوح يمكن تلخيصها كالآتي:

1- خصوصية الموضوع وأهميته:

تختلف المواضيع بدرجة الخصوصية والأهمية، فليست جميع المواضيع على قدر واحد من الخصوصية والأهمية فكلما كان الموضوع ذو حساسية وخصوصية عالية كان الشخص المفصح أكثر تمنعاً وتحفظاً وتكتماً وحرصاً على أن لا يبوح به لأحد، وكلما قلت حساسية وأهمية الموضوع قل تحفظ وتكتم الشخص عن البوح والإفصاح عمّا يجول في باله وخاطره. (ساري،) وبالنسبة لهذا السبب الذي يقف وراء الامتناع عن البوح والإفصاح فقد بينت النتائج أن الإناث كنّ أكثر تكتماً وامتناعاً عن البوح بالنسبة للذكور في العينة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهن (3.36) وأما المتوسط الحسابي لإجابات الذكور في العينة فقد بلغت (3.13) وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.32). وتدعم الدراسة التي أجراها جورارد (Jourard) والتي بينت العلاقة بين طبيعة الموضوع المفصح عنه في طريقة ومقدار البوح أنَّ المواضيع التي تمثل مفهوم الذات عند الشخص هي من المواضيع التي قلما يقوم بالبوح بها، أما بالنسبة للمواضيع التي تتعلق بالأذواق والاهتمامات العامة البعيدة عن مفهوم الذات فلا يتردد الشخص المفصح من البوح بها.

وقد عللت المبحوثات السبب وراء عدم إفصاحهن كون الموضوع المفصح عنه على درجة عالية من الخصوصية والأهمية، تقول (حنين، 20 سنة): **" لا أستطيع البوح عن كل ما يجول في بالي فليس كل ما يحدث يقال، هنالك مواضيع شخصية وحساسة."** وتقول (رشا، 20 سنة): **"بعض المواضيع تمسني شخصياً وتخص عائلتي ولا داعي لأن يعرفها أحد"**.

2- **الخوف من استغلال المعلومات:**

جاء السبب الثاني المتعلق بالإمتناع عن البوح عند المفحوصين من أفراد العينة:الخوف من استغلال المعلومات المفصح عنها ضد الشخص المفصح، وقد تفوقت الإناث على الذكور بالنسبة لهذا السبب على الرغم من التقارب الكبير في المتوسطات الحسابية لكل منهما، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الإناث (3.05) أما الذكور(3.00) وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.04) وحول هذا السبب بينت دراسة روزينفلد (Rosenfeld) التي هدفت إلى توضيح أسباب عدم البوح عند الذكور والإناث أن الإناث يمتنعن عن البوح حتى لا يقمن بالإفصاح عن معلومات قد تستعمل ضدهنَّ في

وقت ما. وقد أجابت الطالبة (تمارا، 23 سنة) وهي إحدى المفحوصات من العينة النوعية، الجماعات المركزة (Focus Group) قائلة: **"أنا من الفتيات اللواتي لا يبحن خوفاً من أن يتم استغلال المعلومة التي قد أبوح بها لأننا نعيش في مجتمع ذكوري بحت؛ حيث أن الخطأ يحسب على الأنثى فقط دون الذكر ومهما فعلت الأنثى لم ولن يتغاضى المجتمع عن زلتها وخطئها وستبقى مذنبة"** وأما ريم، 24 سنة فتقول: **"ليبقى الكلام في القلب يجرح أفضل من أن أبوح به ويفضحني"** تتابع حنين، 20 سنة مضيفة: **"من الممكن أن أتورط في المشاكل إذا استغل الشخص الذي أبوح له ما أقول ضدي." .**

احتلت باقي فقرات محور أسباب عدم البوح مستوى موافقة متوسط وذلك كالآتي:

1. **الخوف من العواقب المترتبة جراء عملية البوح:**

نال هذا السبب مستوى موافقة متوسطة وكانت نسبة موافقة الإناث عليه أعلى من نسبة موافقة الذكور، فقد بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث (2.94) وعند الذكور (2.88) والمتوسط الحسابي العام لكليهما(2.93).

2. **إعطاء صورة سلبية وخاطئة للآخرين:**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الذكور (2.94) أما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.77) والمتوسط الحسابي العام لموافقة كلا الجنسين بلغ (2.80) وهكذا يتفوق الذكور على الإناث فيما يتعلق بهذا السبب ووفق الدراسة التي أجراها روزينفلد (Rosenfeld) أنه بالنسبة للذكور فإنَّ السبب المتوقف وراء تكتمهم والامتناع عن البوح لديهم حتى لا يأخذ الآخرين صورة سلبية وخاطئة من خلال الكلام الذي يبوح به لأنه قد يترك انطباعاً وصورة مخالفة عن ذاته عند الآخر مما ينعكس سلبياً على علاقات هذا الشخص.

3. **الحفاظ على استمرار العلاقة:**

تقاربت إجابات المبحوثين بالنسبة للسبب المتعلق بالحفاظ على استمرار العلاقة بين الأطراف الذين يتبادلون البوح فيما بينهم وعلى الرغم من ذلك فاقت نسبة موافقة الإناث على هذا المحور نسبة موافقة الذكور، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (2.79) وبلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور (2.78) وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات الذكور والإناث على هذه الفقرة معاً (2.79). يتبين لنا من خلال نظرية جوزيف وهاري (Joseph and Harrington) أنّ أحد الذوات الأربعة

التي يمتلكها الأشخاص وهي الذات المقنعة التي نخفيها عن الآخرين تساعد في استمرار العلاقة طالما تبقى المعلومات التي تشغل هذه المساحة من الذات مخبوءة وغير معلنة للآخر ولكن في حال تم اكتشافها أو البوح بها تصبح العلاقة مهددة بالإنتهاء والإنقطاع.

4. تجنب النقد والاستغلال:

تبين من الجدول (15) بأن المتوسط الحسابي العام للسبب الكامن وراء الامتناع عن البوح من أجل تجنب النقد والتجريح قد بلغ (2.77)، وقد كان المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الإناث الذي فاق المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الذكور (2.81) أما الذكور فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم (2.62). وافقت هذه النتيجة الدراسة التي قام بها روزينفلد (Rosenfeld) بأن من الأسباب التي تمتنع الإناث عن البوح من أجلها هو لأنهن يتجنبن الالنقد والتجريح وبالتالي يبتعدنعن المشكلات غير المتوقعة التي قد تحدث نتيجة لقيامهن بعملية البوح.

5. التقديم الخاطئ الذات:

تقاربت المتوسطات الحسابية للإناث والذكور فيما يتعلق بهذا السبب ولكن الإناث حققن متوسط حسابي أعلى من الذكور فقد بلغ عند الإناث(2.74) أما عند الذكور (2.73) وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.74).

6. اهتزاز صورتهم في ذهن الآخرين:

يبين الجدول(15) المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث الذي فاق المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور على هذه الفقرة المتعلقة باهتزاز صورة المفصح بسسب المعلومات التي يقوم بالبوح بها أمام الآخرين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة عند الإناث (2.68) أما عند الذكور فقد بلغت (2.62) وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.67). ارتبطت هذه النتيجة بالنتيجة التي توصل إليها روزينفلد (Rosenfeld) في الدراسة التي قام بها؛ حيث بين أن البوح الخاطئ قد يترك انطباعاً مخالفاً عند الآخرين ويشوه صورة الشخص الذي قام بهذه العملية.

7. تجنب موقف الضعف أمام الآخرين:

بينت النتائج تفوق الذكور على الإناث بالنسبة للسبب المتعلق بالامتناع عن البوح حتى لا يقفون موقف ضعف جراء قيامهم بعملية البوح هذه؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الذكور على هذه الفقرة (2.73) أما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (2.64) وبلغ المتوسط

الحسابي العام (2.66). الصورة التي رسمها المجتمع للذكور فرضت عليهم تمثل صورة القوة وبالتالي عليهم تفادي الأخطاء والمواقف التي تضعهم في صورة ضعيفة أمام الآخرين.

8. تجنب رد فعل الآخرين غير المتوقع:

رد فعل الآخرين غير المتوقع على مايتلقوه من معلومات تم البوح بها أماهم هي أيضاً من الموانع التي تحول بين الشخص المفصح وعملية البوح، حققت الإناث متوسط حسابي أعلى من المتوسط الحسابي الذي حققه الذكور بالنسبة لهذا السبب؛ حيث بلغ الوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (2.66) والذكور (2.59) وبلغ المتوسط الحسابي العام لإجاباتهم معاً (2.64).

9. الهيبة والمكانة عند الآخرين:

إن ماهية المجتمع الأردني فرضت على الذكور هالة من الجدية وعززت الشعور بالأنفة والعزة لديهم بصورة كبيرة، لذلك فإن الذكور تفوقوا على الإناث بخصوص هذا السبب الذي يمنعهم من القيام بعملية البوح حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل موافقتهم (2.68) أما الإناث (2.59) وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.61).

10.الأذى النفسي:

تساوى كل من الإناث والذكور في المتوسط الحسابي لمعدل الإجابات بالنسبة لخوفهم من التعرض إلى الأذى النفسي جراء قيامهم بعملية البوح؛ حيث بلغ (2.59)، وبلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (2.59) وأيضاً المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور (2.59).

11.تكشف العيوب أمام الآخرين:

أجاب الذكور بالموافقة على امتناعهم من القيام بعملية البوح حتى لا تتكشف عيوبهم أمام الآخرين بمتوسط حسابي يزيد على المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث على هذه الفقرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (2.56) والمتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (2.52) وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.53).

12.الاضطراب النفسي والعاطفي:

احتل السبب المتعلق بالاضطراب النفسي والعاطفي الذي قد يلصقه الآخر المتلقي للمعلومات بالشخص الذي أمامه بعد قيامه بعملية البوح الموافقة الأكبر من الذكور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي

لمعدل إجاباتهم على هذه الفقرة (2.60) أما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (2.45) وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.47).

13.الملل والتذمر:

أما السبب الأخير الذي يقف وراء الامتناع عن القيام بعملية البوح هو أن لا يبدو الشخص الذي يقوم بعملية البوح مملاً أمام الآخر الذي يبوح له، وقد حقق الذكور نسبة موافقة أعلى من الإناث بما يتعلق بهذه الفقرة،؛ حيث بلغ التوسط الحسابي لمعدل إجابات الذكور (2.65) وأما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (2.40) وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.45).

تبين من النتيجة السابقة أنَّ الإناث والذكور بشكل متقارب لديهم أسباب ودوافع تمنعهم من القيام بعملية البوح في بعض الأحيان، وكان السبب الأهم هو طبيعة الموضوع المفصح عنه ونحن نعلم أن بعض المواضيع مهمة وحساسة وعلى درجة عالية من الخصوصية ولكن الشخص المفصح هو من يقرر مقدار أهمية الموضوع وخصوصيته وبالتالي يقوم بالبوح به لمن هو قريب منه وعلى درجة عالية من الثقة.

4-5النتائج المتعلقة بفوائد البوح ومزاياه عند كلا الجنسين:

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات

أفراد العينة على فقرات مقياس فوائد البوح عمّا في النفس بحسب متغير الجنس

	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		الرتبة	المستوى
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
23. الحفاظ على الصحة النفسية من خلال التنفيس عن الأمور التي كانت تسبب ضعفاً نفسياً لصاحبها.	3.32	3.15	.673	.722	1	مرتفع
المجموع	3.29		.684			
24. معرفة النفس بشكل أفضل.	3.26	3.27	.755	.786	2	مرتفع
المجموع	3.26		.760			
25. تعميق العلاقة بين الأطراف المفصحة لبعضها بعضاً.	3.18	3.12	.702	.792	3	مرتفع

المجموع	3.17		.718			
26. تحسين قدرة المفصح/ المفصحة على التواصل والتفاعل مع الآخرين.	3.13	3.02	.748	.720	4	مرتفع
المجموع	3.11		.744			
27. لتقاسم الأعباء النفسية مع الآخرين.	2.90	2.77	.870	.947	5	متوسط
المجموع	2.88		.885			
الإجمالي	**3.1418**		**.52951**			**مرتفع**

1- المحافظة على الصحة النفسية:

إنَّ من أهم الفوائد والمزايا التي ينعم بها الشخص الذي يقوم بعملية البوح هو المحافظة على الصحة النفسية عن طريق التنفيس عمّا يجول في البال وما يثقل الصدر ويحمله الأعباء والهموم، ولقد تبين أن نسبة موافقة الإناث على هذه الفائدة قد فاقت نسبة موافقة الذكور وذلك مشار إليه في الجدول (16) أعلاه، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابةالإناث على هذه الفائدة (3.32) والمتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور بلغ (3.15) والمتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم معاً(3.29). فكما ذكرنا سابقاً إنَّ الإناث أكثر عرضة للضغوطات النفسية من قبل المجتمع والأسرة فهن لذلك يحملن الكثير من الأعباء النفسية التي تثقل عليهن وتتعب أجسادهن ولا تمكنهن من متابعة أمورهن وأشغالهن بالقوة والنشاط المطلوب منهن بذله لإنجازها، ولأجل هذا لابد لهن من البوح ليستعدن طاقتهن ونشاطهن المعتاد ونعود للتأكيد على الدراسة التي قام بها (بينبيكر، Pennebacker)أن الصحة النفسية مرتبطة بالصحة الجسدية وبالتالي فإنَّ البوح عمّا في النفس يساهم بالحفاظ على صحة الجسد.فمن خلال البوح يقوم المفصح بالتنفيس عن الأمور التي كانت تشكل عبئاً نفسياً عليه، وهذا ما تحدث عنه عالم النفس (بينبيكر،Pennebacker) حيث أنّ المفصحون هم أقل عرضة للأمراض، فهم يحمون أجسادهم من الدمار والتلف الذي يتسبب به الكبت الذي يعاني منه غير المفصحين وذلك لأن الجهد الجسدي المطلوب للاحتفاظ بالأعباء الشخصية للشخص نفسه يعزز الأضرار والأعباء الناتجة عن المشكلة فيؤدي إلى حدوث أمراض ومشاكل صحية عديدة.

وأكدت هذه النتيجة إحدى مبحوثات العينة النوعية في الجماعات المركزة (Focus Group)، تقول (تسنيم، 20 سنة): **"أنا أقوم دائماً بعملية البوح، فكل ما أمرُّ به من أحداث خلال اليوم أبوح به إما لأختي أو لإحدى صديقاتي المقربات وأشعر براحة نفسية وجسدية كبيرة بعد الإنتهاء من**

البوح." وكذلك أشارت معظم المبحوثات إلى أن القيام بعملية البوح يخفف العبئ النفسي وبالتالي العبئ الجسدي الذي يصاحب الكبت والكتمان.

2- معرفة النفس بشكل أفضل:

جاءت الفائدة الثانية المتمثلة بمعرفة النفس من خلال القيام بعملية البوح بصورة أكبر وأعمق وذلك من خلال الكشف عن بعض الجوانب المعتمة التي يغفل الشخص عنها، وجاءت نسبة الموافقة متقاربة بالنسبة لهذه الفائدة لدى الذكور والإناث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع الإجابات (3.26) ولكنها تفوقت عند الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.27) وأما عند الإناث فبلغ المتوسط الحسابي (3.26). وبحسب نظرية جوزيف وهاري (Johari Window) فإن الذات العمياء الموجودة عند كل شخص منّا لا يمكن لنا معرفتها إلا من خلال الآخرين فبعد القيام بعملية البوح ومن خلال ردود فعل الآخرين اتجاه ما قمنا بالبوح به تتكشف لنا ذاتنا العمياء. كذلك ومن خلال نظرية المقارنة الاجتماعية فالشخص الذي يقوم بعملية البوح يستطيع معرفة نفسه بشكل أفضل عن طريق مقارنتها مع الآخر وبالتالي يصبح من المتاح لديه تقيم نفسه بشكل أفضل.

3- تعميق العلاقة مع الآخرين:

تأتي فائدة القيام بعملية البوح من أجل تعميق وتوثيق العلاقة مع المتلقي بموافقة أكبر من قبل الإناث وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.18) وبالنسبة للذكور فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل موافقتهم (3.12) وبمعدل عام للمتوسط الحسابي بلغ (3.17). بحسب نظرية الاختراق الاجتماعي (SocialPenetration) لكل من ألتمان وتايلور (Altmanand Taylor)، فعندما تتم عملية البوح بشكل تدريجي ومتبادل ويتساوى الطرفان في كمية المعلومات المفصح عنها وأهميتها تكون نتيجة البوح إيجابية في تدعيم العلاقة وتوثيقها ونبعد الخطر الذي قد ينجم من هذه العملية بإفشاء السر وعدم الاهتمام لما تم البوح به أو الإفصاح عنه. وقد أكدت الدراسة التي أجراها كل من شميث وكورنيليوس (Schmidt and Cornelius) بأن البوح عمّا في النفس مطلب أساسي ولا غنى عنه من أجل الحصول على علاقة مثمرة وهادفة وأيضاً للحفاظ على استمرارها.

4- التواصل بفاعلية:

تبين من خلال النتائج أن للبوح عمّافي النفس القدرة على تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الأشخاص في المجتمع، وتعد هذه الفائدة من أهم الفوائد التي تنعكس ليس فقط على الشخص نفسه

بل على المجتمع وأفراده كوحدة واحدة وكيان واحد. وتبين من المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث أنهن أكثر موافقة من الذكور فيما يخص هذه الفائدة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن على هذه الفائدة (3.13) أما الذكور فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم (3.02) وبلغ المتوسط الحسابي العام لمعدل إجابة الإناث والذكور معاً (3.11). وهذه الفاعلية في التواصل تأتي نتيجة للبوح بطريقة تبادلية بين الأشخاص الذين يقومون بهذه العملية وقد بينت لنا الدراسة التي أجراها كل من شميث وكورنيليس (Schmidt and Cornelius) كيف أن البوح عمّا في النفس يساعد كثيراً في في الوصول إلى علاقة جيدة وقوية مع الآخرين الذين نشاركهم عملية الإفصاح.

5- تقاسم الأعباء النفسية:

للبوح عمّا في النفس مهمة كبيرة في التخلص من الأعباء النفسية عن طريق مشاركتها مع الآخرين مما يؤدي إلى الوصول إلى درجة من الراحة، وهذه الفائدة المهمة نالت مستوى موافقة متوسط من إجابات العينة الكمية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمعدل الإجابات عند الذكور والإناث في العينة (2.88) وتفوقت الإناث على الذكور في معدل الموافقة عليها؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (2.90) وأما الذكور فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم (2.77).

" وفي هذا الصدد، تقول الباحثة باتريشيا ميدل بروك (Middlebrook) بأنَّ: "عدم إفصاح الذكور عمّا في نفوسهم، يؤدي إلى رفع التوتر لديهم مما قد يؤدي إلى موتهم مبكراً". ويؤكد بول كوزبي (Cozby) ما ذهبت إليه ميدل بروك قائلاً: "يتميز الأشخاص الذين يتمتعون بصحة عقلية إيجابية بمستوى عالٍ من البوح عمّا في نفوسهم. أما الأشخاص غير المتكيفيين بشكل جيد مع محيطهم الاجتماعي فيتميزون بقدر متدن ومنخفض من البوح عمّا في نفوسهم". "

(كما اقتبست في ساري، ص 281).

5-5 النتائج المتعلقة بمخاطر البوح عمّا في النفس عند كلا الجنسين:

إلى جانب الفوائد المترتبة على عملية البوح عمّا في النفس هنالك أيضاً مخاطر تهدد القيام بهذه العملية عند كلا الجنسين، ولكنها قد تختلف في درجتها واعتبارها عند الذكور منها عند الإناث. وسنعرض لهذه المخاطر التي تم تناولها في هذه الدراسة كما يلي:

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات

أفراد العينة على فقرات مقياس مخاطر البوح عمّا في النفس حسب متغير الجنس

	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		الرتبة	المستوى
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
28. الخوف من استغلال الآخرين للمعلومات التي أفصح عنها.	3.07	3.01	.764	.896	1	مرتفع
المجموع	3.06		.788			
29. عدم قدرتي على التراجع عمّا أفصحت عنه، فما صدر منّي صدر وانتهى.	3.01	3.05	.861	.942	2	مرتفع
المجموع	3.02		.875			
30. الخوف على مستقبل عائلتي وحياتي الأسرية والاجتماعية.	2.84	2.82	.893	.904	3	متوسط
المجموع	2.84		.894			
31. الخوف على مستقبلي العلمي و/أوالعملي.	2.73	2.95	.895	.901	4	متوسط
المجموع	2.77		.899			
32. تغيير صورتي في ذهن الآخرين.	2.66	2.67	.831	903	5	متوسط
المجموع	2.66		.843			
33. الخوف من فقدان ثقة الآخرين بي.	2.63	2.60	.864	.928	6	متوسط
المجموع	2.63		.875			
34. اهتزاز صورتي عن نفسي.	2.46	2.44	.882	.983	7	متوسط
المجموع	2.46		.900			
الإجمالي	**2.7759**		**.60053**			**متوسط**

1- استغلال المعلومات:

اتفق أفراد العينتين من الذكور والإناث على الخطر والتهديد الذي قد يتسببه القيام بعملية البوح عمّا في النفس من أن يقوم الشخص الذي نبوح له ونؤمنه على أسرارنا وخبايانا بإفشائها والإفصاح عنها للآخرين وما قد ينجم عن هذا التصرف من عواقب ومشاكل وبخاصة عند الإناث اللاتي أجبن بالموافقة على هذا الخطر بدرجة أعلى من الذكور في العينة الكمية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث على هذه الفقرة (3.07) والمتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور (3.01) والمتوسط الحسابي العام لكلا الجنسين (3.06). وهذه النتيجة تتسق مع الفقرة المتعلقة بأسباب عدم البوح عند الإناث؛ حيث يفضلن التكتم والامتناع عن البوح وتحمل العبئ النفسي والجسدي للكتمان على أن يقمن بالبوح وفضح المعلومات التي بحوزتهن مما يؤدي غلى استغلال هذه المعلومات ضدهن وهذا يحملهن على تحمل العواقب المترتبة جراء فضح هذه المعلومات وهي عقوبات منبثقة من المجتمع والثقافة والتي تعد أقسى وأصعب عليهن من ثقل الكتمان. وفي هذا السياق تأتي نظرية الاختراق الاجتماعي (Social Penetration)لكل منألتمان وتايلور (Altman and Taylor)لتفسر لنا أنهوبالرغم من وجود علاقة خاصة وحميمة بيننا وبين من نبوح لهم، لابد أن تتم عملية البوح بشكل تدريجي ومتبادل بحيث يتساوى الطرفان في كمية المعلومات المفصح عنها وأهميتها حتى تكون نتيجة البوح إيجابية في تدعيم العلاقة وتوثيقها ونبعد الخطر الذي قد ينجم من هذه العملية بإفشاء السر وعدم الاهتمام لما تم البوح به أو الإفصاح عنه. فإذا لم يبادلنا الطرف الآخر البوح بشكلٍ مساوٍ في المقدار والأهمية، صار لابد لنا من التوقف عن البوح لهذا الشخص. وأيضاً في الدراسة التي أجراها (جورارد،Jourard) أوضح لنا أنَّ البوح عن المواضيع التي تمثل مفهوم الذات للشخص هي من الأمور التي تهدده إذا باح بها، بالمقابل فإن البوح عن الأمور الأخرى بعيداً عن هذا المفهوم فهي لا تشكل هذا الخطر والتهديد عند الإفصاح عنها. وفي هذا السياق أكدت لنا (تمارا، 23 سنة) وهي إحدى المفحوصات من العينة النوعية، الجماعات المركزة (Focus Group): **" بطبيعة المجتمع وتركيبة الناس فإن الجميع يحب تناقل الأخبار والثرثرة بغض النظر ذكوراً أو إناثاً، وهم أيضاً يحبون التنظير وإسداء النصائح وفرض آرائهم على الآخرين؛ لذلك يسهل عليهم استغلال المعلومات التي يحصلون عليها حتى دون التحقق من صحتها، فهم يتناقلوها وقد يستغلوها في إخراج أنفسهم من المآزق بإلقاء اللوم على الآخرين".**

2- عدم القدرة على التراجع:

تأتي عدم قدرة الشخص الذي قام بعملية البوح بالتراجع عن ما قال وسحب المعلومات التي باح بها ثاني أهم المخاطر التي اتفق أفراد العينة من كلا الجنسين على أنها خطر يهدد القيام بعملية البوح عمّا في النفس، حيث يلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم معاً (3.02) ولكن الذكور تفوقا على الإناث فيما يتعلق بهذا الخطر؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهم (3.05) أما عند الإناث فبلغ المتوسط الحسابي (3.01). وهذا يتفق مع ما سبق عرضه في المحور المتعلق بأسباب عدم البوح؛ حيث تبين أن الذكور أكثر حرصاً على الامتناع عن البوح من الإناث فيما يتعلق بظهورهم مظهر ضعف جراء قيامهم بعملية البوح، لأن طبيعة تنشئة الذكور في المجتمع الأردني – العربي تضعهم في قالب من القوة والسيطرة بطريقة تمنعهم من الإقدام على أي قول أو فعل يؤدي إلى وقوفهم موقف ضعف. وتدعم الدراسة التي أجراها روزينفلد (Rosenfeld) هذه النتيجة، فمن أهم النتائج التي توصل إليها بأن الذكور يتقلدون الدور النمطي المتمثل بالاستقلالية والتنافسية بعيداً عن العاطفة وأما الإناث فإنهن يتبنين الدور النمطي المرتبط بهن البعيد عن العدوانية والذي يحافظ على الأنوثة في شخصياتهن.

نالت باقي الفقرات المتعلقة بمخاطر القيام بعملية البوح عمّا في النفس مستوى موافقة متوسط وذلك كما يلي:

3- الخوف على المستقبل الأسري والاجتماعي:

يأتي الخطر الذي يهدد مستقبل الحياة العائلية والأسرية والقرابية والاجتماعية كأحد المخاطر الذي يهدد الإناث بدرجة أعلى من الذكور ولكن متقاربة أيضاً في مجتمعنا الأردني-العربي وذلك إذا كان الموضوع الذي يقومون بالبوح به يتعلق بأحد هذا النوع من العلاقات. حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث على هذه الفقرة (2.84) والمتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور (2.82) والمتوسط الحسابي العام (2.84). إن أول خطر محدق بالإناث في مجتمعنا هي الخوف المولود معهن داخل أسرهن فهن

4- الخوف على المستقبل العلمي والعملي:

إن الخوف على مستقبل الدراسة أو الوظيفة أو العمل أو المهنة يقف حاجزاً يمنع الأشخاص من القيام بعملية البوح إذا تعلق الموضوع المفصح عنه بأحد هذه المجالات، وعلى العكس من الخطر

السابق فقد فاق المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث؛ إذ بلغ عند الذكور (2.95) وعند الإناث (2.73) وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.77).

5- تغيير صورة الآخرين عنا:

إن القيام بالبوح بشكل خاطئ قد يعكس صورة سلبية عن الشخص الذي يقوم بالبوح وكشف المعلومات مما يؤدي إلى تغيير صورته في ذهن الآخرين وبالتالي خسارة العلاقة. وقد تقاربت المتوسطات الحسابية لإجابات الذكور والإناث بدرجة كبيرة فيما يخص هذا الخطر؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمعدل الإجابات (2.66) وبلغ المتوسط الحسابي لمعد إجابات الذكور (2.67) أما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.66). وفي هذا السياق أكد لنا المبحوث (أحمد، 22 سنة) أنا قد يمتنع عن البوح ليحافظ على صورته أمام الآخرين في حال أساء فهمه ولتستمر العلاقة بينهم، حيث قال: **"هنالك أمور معينة إذا أفصحت عنها قد يساء فهمي ويأخذ الطرف المقابل صورة سلبية عني وقد تتوتر العلاقة بيننا بسبب سوء الفهم وهذا ما لا أريد أن يحدث."**

6- فقدان الثقة:

البوح عمّا في النفس سلاح ذو حدين؛ فإما نحسن القيام به ويؤدي بنا إلى الوصول لمستوى جيد وقوي ومتين في نوع العلاقة مع الآخرين وإما نسيئ التواصل ونفرط بالقيام بعملية البوح ونتسبب بفقدان وزعزة الثقة التي توسمها بنا الآخرين. ومثل هذا الخطر متوسط حسابي (2.63) لكلا الجنسين في العينة وارتفع عند الإناث منه عند الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (2.63) وبلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (2.60). وفي هذا السياق أكدت الدراسة التي أجراها روزينفلد (Rosenfeld) أن الإناث يتجنبن البوحعمّا في أنفسهن لأنهن يعتقدن بأن هذا البوح قد يؤذي العلاقة لما قد يتركه من اثر عند الآخرين كأن تكون المفصحة مريضة عاطفياً فيؤدي ذلك إلى دمار العلاقة.

7- **اهتزاز الصورة عن النفس:**

احتل الخطر المرتبط باهتزاز صورة الشخص الذي يقوم بعملية البوح عن نفسه متوسطات حسابية متقاربة لمعدل إجابات الإناث والذكور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمعدل الإجابات (2.46) ولكن الإناث تفوقن على الذكور فيما يخص هذا الخطر فبلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (2.46) وعند الذكور بلغ المتوسط الحسابي (2.44). تؤكد هذه النتيجة ما جاء به جوزيف

وهاري (Joseph and Harrington) حيث يوجد عند كل شخص الذوات الأربعة وفقاً لنافذة جوهاري (Johari Window)فإن الذات العمياء لدينا والتي يساعدنا الآخرون على اكتشافها قد تبين حقائق للخص المصح عن نفسه لم يكن يدركها وعندما يعيها قد يتفاجأ بها وتغير نظرته إلى نفسه.

ومن جهةٍ أُخرى أشارت المبحوثة (رنيم، 20 سنة) إلى أنَّ البوح عمّا في النفس قد يؤدي إلى اهتزاز صورة الشخص عن نفسه حيث قالت: **"عن طريق البوح قد تنكشف لنا حقيقةً قد تكون سلبية عن أنفسنا لم نكن نتوقع أو ندرك وجودها فينا وقد نتفاجئ بها وتغير فكرتنا ونظرتنا إلى أنفسنا وحالنا."**

5-6 النتائج المتعلقة بخصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم عند كلا الجنسين:

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات مقياس خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم حسب متغير الجنس

	الوسط الحسابي		الانحراف معياري		الرتبة	المستوى
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
35. أفصح عمّا في نفسي للشخص الذي أثق به بدرجة كبيرة.	3.57	3.39	.645	.766	1	مرتفع
المجموع	3.54		.671			
36. أفصح عمّا في نفسي للشخص الذي يهتم لأمري.	3.41	3.28	.663	.742	2	مرتفع
المجموع	3.39		.679			
37. أتجنب الإفصاح قدر المستطاع أمام أكثر من شخصين.	3.16	3.24	.842	.883	3	مرتفع
المجموع	3.18		.849			
38. أفصح عمّا في نفسي للشخص الذي يحترمني ويقدرني.	3.16	3.06	.802	.960	4	مرتفع
المجموع	3.14		.832			
39. أفصح عن ما لدي من أسرار ومعلومات خاصة بي لأولئك الذين يفصحون لي عن أسرارهم والمعلومات التي بحوزتهم أكثر من أولئك الذين لا يفصحون لي (الإفصاح المتبادل).	3.09	3.29	.850	.853	5	مرتفع
المجموع	3.12		.853			
40. لا مانع لدي من الإفصاح عن اتجاهاتي السياسية.	2.83	2.96	.889	.936	6	متوسط
المجموع	2.85		.898			
41. لا مانع لدي من الإفصاح عن القضايا المالية التي تخصني.	2.48	2.61	.817	.953	7	متوسط

المجموع	2.50		.843			
42. لا مانع لدي من الإفصاح عن الأسرار الخاصة بعائلتي.	1.93	2.18	.871	1.008	8	منخفض
المجموع	1.97		.902			
43. لا مانع لدي من الإفصاح عن الأسرار الخاصة بحياتي الجنسية.	1.63	2.37	.862	1.094	9	منخفض
المجموع	1.76		.950			
الإجمالي	**2.8283**		**.41643**			**متوسط**

أكدنا في أكثر من مكان أن عملية البوح عملية اختيارية انتقائية، اي أننا نختار الأشخاص الذين نبوح لهم عن مكنونات صدورنا وننتقيهم انتقاءً من بين جميع معارفنا. وتتحكم في عملية الاختيار صفات وخصائص محددة في الأشخاص الذين نفصح أمامهم. فما هي هذه الصفات؟

في الحقيقة بينت نتائج الدراسة كما يوضحها الجدول (18) أن الأشخاص الذين نفصح أمامهم يتمتعون بالصفات والخصائص الآتية:

1- الثقة:

من بين الخصائص العديدة التي يتحلى بها الاشخاص الذين نبوح لهم تبرز الثقة كأهم هذه الخصائص؛ إذ أنَّ العلاقة المبنية على الثقة المتبادلة بين الطرفين هي من الأمور التي تبعث الراحة في النفس وتزيد من فاعلية التواصل والانسجام، وهي الخطوة الأولى التي تدفع وتشجع على البوح والإفصاح. بينت النتائج تفوق الإناث بمعدل الموافقة على هذه الفقرة بدرجة أعلى من الذكور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (3.57) وبالنسبة إلى الذكور كان المتوسط الحسابي (3.39) والمتوسط الحسابي العام (3.54). توفر عامل الثقة بين الأشخاص الذين يقومون بعملية البوح مهم لكلا الجنسين ولكن الإناث أكثر حذراً كما تبين في النتائج السابقة فيما يتعلق بأسباب عدم البوح ؛ إذ من المهم لديهن توفر الثقة حتى لا يتم استغلال المعلومات التي يقمن بالبوح بها ضدهن وهذا يترتب عليه الوقوع في المشاكل والخلافات. وضحت الدراسة التي قام بها كل من شميث وكورنيليس (Schmidt and Cornelius) أن العلاقات المبنية على أساس الثقة المتبادلة بين الأشخاص في العلاقة يساعد على الحفاظ عليها.

2- الاهتمام:

يقوم الاهتمام بدور فاعل ومؤثر في دفعنا للبوح أمام الاشخاص الذين يتحلون بهذه الصفة فقد جاءت، كما يبين الجدول في المرتبة الثانية بعد الثقة واللافت للنظر هنا أن الإناث يفصحن اكثر من الذكور لؤلائك الذين يبدون اهتماماً بهن فقد كان متوسط اجاباتهن على هذه الفقرة (3.41) أما الذكور

فقد بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.28) والمتوسط الحسابي العام (3.39). وضحت الدراسة التي قام بها كل من شميث وكورنيليس (Schmidt and Cornelius) أن العلاقات المبنية على أساس الاهتمام الكبير المتبادل تستمر وتثمر وتذهب لأبعد الحدود.

3- عدد الأشخاص:

تتأثر عملية البوح عمّا في النفس بعدد الأشخاص أي أن الشخص الذي يقوم بالبوح عن أسراره وخباياه والمعلومات الشخصية التي تهمه أو تتعلق بأحد أفراد عائلته أو أقربائه، يتأثر بعدد الأشخاص الذين يبوح أمامهم فإذا كان عدد الأشخاص كبير نسبياً قد يتردد أو يحجم عن البوح كلياً. ويرجع السبب في ذلك أن الأشخاص المفصح أمامهم يختلفون في تصرفهم وردود أفعالهم إزاء ما يسمعون لهذا فإن المفصح تنتابه المخاوف والشكوك ويصعب عليه رصد ردود الأفعال في الوقت ذاته. في هذا السياق كان المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور أعلى منه عند الإناث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الذكور (3.24) وبلغ المتوسط الحسابي لإجابة الإناث (3.16) وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.18). ولعل الصورة النمطية التي يرسمها المجتمع للذكور بما يجب أن يتصف به من قوة وحزم وسيطرة تمنعه من كشف أسراره أمام عدد من الأشخاص لما قد يواجهه من خطر يهدد صورته وهيبته وأن يبدو في موقف ضعف كما سبق وبيّنا في الحور المتعلق بأسباب عدم البوح، وهذا ما وضحته لنا الدراسة التي قام بها روزينفلد (Rosenfeld) حيث بين أن الذكور يتجنبون القيام بعملية البوح حتى لا يفقدوا سيطرتهم على الآخرين.

4- الاحترام والتقدير:

تبنى العلاقات بين الأشخاص على أساس الاحترام والتقدير المتبادل، فعندما يبدأ الاحترام والتقدير بالظهور والنمو بين الأشخاص تبدأ العلاقة التي تجمع بينهم بالازدهار والتقدم. ويبين الجدول (18)، أن المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث على هذه الفقرة كان بدرجة أعلى من المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور؛ حيث بلغ المتوسط للإناث (3.16) وللذكور (3.06) أما المتوسط الحسابي العام فبلغ (3.14). أكدت الدراسة التي قام بها شميث وكورنيليس (Schmidt and Cornelius) أن العلاقات المبنية على الاحترام والتقدير المتبادل بين الأشخاص هي علاقات قوية ومتينة وتستمر أكثر من غيرها.

5- البوح المتبادل:

"البوح المتبادل بين الأشخاص يعني درجة التوافق بينهم في عدد مرات البوح وطبيعة المواضيع والمعلومات التي تم البوح بها؛ حيث يعد البوح عملية تبادلية بين الأشخاص كما سبق وبيّنّا في غير مكان. مما يعني أن نجاح عملية البوح عمّا في النفس بين الأشخاص يعتمد على مدى تبادل المعلومات في كميتها بين الأطراف المنخرطة بالعملية، فالعلاقة التي يكون فيها البوح من طرف واحد هي علاقة غير متوازنة وليست حميمة كتلك العلاقة التي يتساوى فيها الأشخاص بالبوح." (ساري، 2014، ص 273)

كانت نسبة موافقة الذكور فيما يتعلق بهذه الفقرة أعلى منها عند الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور (3.29) والمتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (3.09) وبلغ المتوسط الحسابي العام (3.12). تفسرنظرية الاختراق الاجتماعي (Social Penetration)، لكل من ألتمان وتايلور (Altman and Taylor) أن عملية البوح عمّا في النفس هي عملية تبادلية تتيح للأشخاص المنخرطين فيها الاقتراب وتوثيق العلاقة عن طريق تبادل المعلومات والأسرار فيما بينهم. كذلك بينت الدراسة التي قام بها شميث وكورنيليس (Schmidt and Cornelius) أن القيام بعملية البوح بالمعلومات الشخصية يساعد كثيراً في الحصول على علاقة جيدة مع الشخص الذي يشاركهم هو بدوره البوح بهذه المعلومات.

6- القضايا السياسية:

على الرغم من توفر الصفات والخصائص السابق ذكرها في الشخص الذي نبوح له إلا أن طبيعة الموضوع في بعض الأحيان تمنعنا من البوح له وهو نفسه الذي توافرت فيه الثقة والاهتمام والاحترام المتبادل، إلّا أن يقوم هو بالمبادرة في البوح فيما يتعلق بمثل هذه المواضيع الحساسة والمهمة عندها فقط قد يدفعنا بوحه للكشف عمّا بحوزتنا من معلومات حول الموضوع نفسه، وفي كثير من الأحيان قد نحجم عن البوح بما عندنا على الرغم من بوحه لنا. ويرجع السبب في ذلك إلى أهمية وخصوصية وحساسية هذا الموضوع وما يترتب عليه من عواقب وأضرار قد تلحق بالشخص المفصح كما سبق ووضحنا في الصفحات السابقة فيما يختص بلأسباب التي تقف وراء عدم البوح. وهذه المواضيع، كما هي مبينة في الجدول (18) قد تتعلق بالاتجاهات السياسية للشخص الذي يقوم بعملية البوح، أو القضايا المالية أو قضايا تتعلق بالعائلة والأسرة أو ما يتعلق بالأمور الجنسية التي تخص الشخص نفسه. ويتبين من الجدول أن إفصاح الذكور عن القضايا التي تتعلق باتجاهاتهم

السياسية أعلى منه عند الإناث في العينة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لموافقة الذكور على هذا العامل الذي احتل المرتبة السادسة (2.96) أما الإناث فبلغ المتوسط الحسابي لموافقتهن على نفس العامل (2.83) والمتوسط الحسابي العام (2.85). أكد أحد المبحوثين في العينة النوعية من الجماعات المركزة (Focus Group) (محمد، 23 سنة) أنه لا يمانع في البوح لمن يثق به ويحترمه ويقدر ويثمّن كلامه، بفكره ورأيه السياسي حين قال: **" لا مانع لدي من البوح عن ما أفكر فيه واعتقده فيما يخص المواضيع السياسية على أن تتوفر في الشخص الذي أبوح أمامه الثقافة وسعة الصدر وتقبل الرأي وعلى أن يكون البوح عن المعلومات السياسية هذه متبادل بيننا بحيث نتجاذب أطراف الحديث وكل واحد منا يعطي رأيه في الموضوع".**

7- القضايا المالية:

الموضوع الثاني الذي احتل الأهمية هو الذي يتعلق بالقضايا المادية وأيضاً مرةً أخرى تفوق الذكور على الإناث فيما يتعلق بالموافقة على هذه الفقرة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور (2.61) والمتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (2.48) والمتوسط الحسابي العام (2.50). بينت الدراسة التي أجراهاجورارد (Jourard) أن المواضيع التي تتعلق بالجانب الاقتصادي لشخصٍ ما، مثل مقدار ما يملك من مال هي من المواضيع التي قلما يبوح بها لأنها من المفاهيم المرتبطة بالذات وبالتالي تشكل خطراً وتهديداً عليه إذا قام بالبوح بها.

- فيما يلي كان مستوى الموافقة على الفقرات منخفض:

8- القضايا العائلية:

وقد بينت النتائج أن الذكور يوافقون على البوح بالأمور التي تتعلق بالأسرة والعائلة بدرجة أعلى من الإناث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل موافقتهم (2.18) أما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن (1.93) والمتوسط الحسابي العام (1.97).

9- القضايا الجنسية:

يعد البوح عن المعلومات والأسرار الخاصة المتعلقة بالحياة الجنسية من أكثر المواضيع حساسية وخاصة عند الإناث اللاتي كان المتوسط الحسابي لمعدل إجاباتهن أقل من المتوسط الحسابي لمعدل إجابات الذكور فيما يخص هذه الفقرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الذكور (2.37) وبلغ المتوسط الحسابي لمعدل إجابة الإناث (1.63) وبلغ المتوسط الحسابي العام (1.76). تتفق هذه

النتيجة مع الدراسة التي قام بها جورارد (Jourard) الذي بين أن البوح عن الأمور التي ترتبط بمفهوم الجسد مثل الشعور بالاكتفاء الجنسي هي من الأمور التي قلما يقوم الشخص بالبوح بها مقارنة بالأمور التي تتعلق بالأذواق والاهتمامات العامة.

- **الخلاصة:**

تبين مما سبق أنَّ العامل النفسي هو أول وأهم العوامل المؤثرة في عملية البوح، فالثقة العالية والقوية بشخص ما هي التي تدفعنا للبوح له عما نعتبره سراً من أسرارنا كما أنّ ثقتنا القوية بأنه قريب منّا ويهتم لأمرنا يشجعنا على الإفصاح أمامه. كما تبين أنه كلما قل عدد الأشخاص الذين نفصح أمامهم زادت رغبتنا بالإفصاح، فنحن نرتاح حينما نعلم أن ما نحمله من معلومات يذهب لشخص واحد يجمع الثقة التي تؤهله لحفظ أسرارنا وكذلك هو قريب منّا ويهتم لأمرنا ويحمل لنا قدراً من الاحترام والتقدير، وهو بدوره يبادلنا الثقة والاهتمام والاحترام والتقدير وبالتالي يفصح لنا عن أسراره. تفسرنظرية الاختراق الاجتماعي (Social Penetration)، لكل من ألتمان وتايلور (Altman and Taylor)، أنَّ البوح عبارة عن عملية تبادل للمعلومات بين شخصين، عن طريقها يمكن لكل منهما معرفة الآخر عن قرب، ويصبح من المتاح لهما أيضاً معرفة مايخفيه الآخر من أسرار، فكلما استمرت عملية البوح بينهما يقتربان من بعضهما بشكل أكبر وبالتالي تزداد عملية البوح بصورة أكبر وتختلف نوعية المعلومات المفصح عنها. وهكذا يقوم كل منهما بعملية اختراق للعالم الداخلي للآخر حتى يصل إلى المعلومات الدفينة التي يحرص على أن لايصل إليها أحد. حتى يصل البوح إلى ما هو حقيقي وخاص ولا يخرج إلى لمن تربطنا بهم علاقة حميمة وخاصة وعلى درجة عالية من الثقة ومن نوع قوي ومتين. ولابد أن تتم عملية البوح بشكل تدريجي ومتبادل بحيث يتساوى الطرفان في كمية المعلومات المفصح عنها وأهميتها حتى تكون نتيجة البوح إيجابية في تدعيم العلاقة وتوثيقها ونبعد الخطر الذي قد ينجم من هذه العملية بإفشاء السر وعدم الاهتمام لما تم البوح به. وتؤيد الدراسة التي أجراها كل من (شميث وكورنيليس،Schmidt & Cornelius)أن العلاقات المبنية على أساس البوح المتبادل من طرفي العلاقة هي علاقات مبنية على الثقة والاحترام والاهتمام الكبير المتبادل اتجاه الآخر واتجاه الحفاظ على العلاقة ذاتها، فعندما يبدأ أحد أطراف العلاقة بالبوح عمّا في نفسه فهو بالواقع يقوم بدفع الشخص المقابل هو بدوره للبوح عمّا في نفسه، وهذه تكون بداية علاقة مثمرة وصادقة ومفتوحة وتذهب لأبعد المسافات. أما بالنسبة للبوح عن كل ما يتعلق بالاتجاهات السياسية والدينية والأمور المالية للأشخاص، فهي من المواضيع التي قلَّما نبوح بها كما تبين للباحثة من خلال النتائج. وهذه النتيجة أكدت ما توصل إليه الباحث (جورارد،Jourard)، في دراسته التي بينت مدى أهمية طبيعة الموضوع المفصح عنه؛ في طريقة ومقدار البوح عند الشخص المفصح عن نفسه. حيث بينت الدراسة أن عملية البوح بالمواضيع التي تتعلق في الجانب الاقتصادي للشخص هي

من الأمور التي قلما يبوح بها مقارنةً بمقدار بوحه عن المواضيع التي تتعلق بالأذواق والاهتمامات العامة. وبينت الدراسة أن البوح بالمواضيع التي تمثل مفهوم الذات للشخص هي من الأمور التي تهدده إذا قام بالبوح بها، بالمقابل فإن القيام بالبوح عن الأمور الأخرى بعيداً عن هذا المفهوم لا تشكل هذا الخطر والتهديد. يؤكد لنا (قصي، 21 سنة) أنه من الصعب جداً أن يقوم بالبوح عن اتجاهاته وأفكاره السياسية بسهولة أمام أحد لأنه بالتالي قد يؤدي إلى تعرضه لكثير من المشاكل والمضايقات خصوصاً عند تصادمه مع من يخالفه في الفكر والاتجاه. يقول قصي: **" قلة هم من قد أبوح لهم عن أفكاري ومعتقداتي واتجاهاتي السياسية خصوصاً في مجتمع الجامعة، لأن الجامعة الأردنية بالذات يتواجد فيها طلاب من فئات مختلفة، يختلفون في اتجاهاتهم وأفكارهم السياسية وبالتالي قد أصطدم معهم وأتعرض للمشاكل والمضايقات."**

7-5 علاقة البوح عمّا في النفس بمتغيرات الدراسة الأولية:

بيّينا فيما سبق ومن خلال تحليل نتائج المحاور السابقة علاقة المتغيرات الاجتماعية والنفسية بكل محور من محاور الدراسة على حدى، وهنا نستعرض نتائج علاقة المتغيرات الاجتماعية والنفسية بمحاور الدراسة بشكل مفصل وواضح ما عدا متغير الجنس الذي وضحنا دوره بشكل مفصل في الجداول السابقة.

1) السن:

جدول (19)

السن		دوافع البوح	أسباب عدم البوح	فوائد البوح	مخاطر البوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
اقلمن 20 سنة	**الوسط الحسابي**	**3.1008**	**2.7230**	**3.1462**	**2.7557**	**2.8142**
	العدد	238	238	238	238	238
	الانحراف المعياري	.45113	.53402	.54421	.59179	.40971
20 - أقلمن 23 سنة	**الوسط الحسابي**	**3.0908**	**2.7560**	**3.1398**	**2.8204**	**2.8452**
	العدد	206	206	206	206	206
	الانحراف المعياري	.49363	.54643	.51463	.60406	.42570
23 - اقلمن 26سنة	**الوسط الحسابي**	**3.1224**	**2.2857**	**3.1714**	**2.1837**	**2.8730**
	العدد	7	7	7	7	7
	الانحراف المعياري	.51129	.46938	.50897	.63735	.27539
26 سنةفأكثر	**الوسط الحسابي**	**3.0476**	**2.9333**	**3.0000**	**2.7381**	**2.7593**
	العدد	6	6	6	6	6
	الانحراف المعياري	.42056	.53333	.57966	.49830	.55519
المجموع	**الوسط الحسابي**	**3.0960**	**2.7339**	**3.1418**	**2.7759**	**2.8283**
	العدد	**457**	**457**	**457**	**457**	**457**
	الانحراف المعياري	**.46986**	**.54070**	**.52951**	**.60053**	**.41643**

يعتبر الجدول أعلاه إلى أن الفئة (23 – أقل من 26 سنة) هم الأكثر موافقة على أسباب البوح وعلى فوائد البوح وعلى العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في عملية البوح. بينما كانت الفئة 26 سنة فأكثر هي الأكثر موافقة على أسباب عدم البوح، والفئة (20 – أقل من 23 سنة) هي الأكثر موافقة على مخاطر البوح. نلاحظ أنه يوجد علاقة بين متغير العمر وعملية البوح، فكلما زاد العمر زاد الوعي بأهمية البوح وأيضاً زاد الوعي بأهمية العلاقات الإنسانية وأهمية المحافظة عليها وبالتالي الامتناع عن البوح في بعض الأحيان. هذه النتيجة تكشف لنا التناقضات الكبيرة التي يخلقها المجتمع فينا فنحن ندرك أهمية القيام بعملية البوح لما نشعر به ونعيشه ويدور في بالنا ولكنّا في نفس الوقت ومن أجل الحفاظ على صورتنا ومكانتنا في المجتمع وعند الآخرين نمتنع عن البوح ونبدأ بالكبت والحصر وهذا بالطبع ينعكس سلباً على صحتنا وعلى أجسادنا تماماً كما بينت الدراسة التي

أجراها (بينبيكر، Pennebacker)فهي توضح كيف أنَّ الكبت وعدم البوح عمّا في أنفسنا يحتاج جهداً جسدياً كبيراً، وهذا كله يتترجم على هيئة الأمراض التي تصيب هذا الجسد وتستنزفه. كما بينت النتائج أنه كلما قل العمر زادت المخاوف من مخاطر البوح وقلة القدرة على تفاديها، وهذه النتيجة تأخذنا إلى منحىً آخر جديد؛ فربما دلتنا على الخوف من السلطة والسيطرة الخارجية علينا، التي تؤثر بشكل كبير في بنائنا وتكويننا الفكري والنفسي أياً كان شكلها فهي تحدد تصرفاتنا.

2) مكان السكن:

جدول (20)

المكان		دوافعالبوح	اسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
داخلعمان	الوسط الحسابي	3.0874	2.7462	3.1419	2.7857	2.8113
	العدد	358	358	358	358	358
	الانحراف المعياري	.47980	.54049	.52690	.59503	.40867
خارجعمان	الوسط الحسابي	3.1270	2.6896	3.1414	2.7403	2.8900
	العدد	99	99	99	99	99
	الانحراف المعياري	.43287	.54187	.54154	.62182	.44003
المجموع	الوسط الحسابي	3.0960	2.7339	3.1418	2.7759	2.8283
	العدد	457	457	457	457	457
	الانحراف المعياري	.46986	.54070	.52951	.60053	.41643

نلاحظ أن المقيمين خارج عمان هم الأكثر موافقة على أسباب البوح والعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في عملية البوح، بينما كان المقيمون داخل عمان هم الأكثر موافقة على أسباب عدم البوح وعلى مخاطر البوح بينما كان هنالك تقارب بين العينتين بالنسبة لفوائد البوح. يتضح لنا من هذه النتيجة وجود الوعي والإدراك بأهمية البوح وما ينعكس على صاحبه من فوائد نفسية وجسدية وبالتالي يقبل على المجتمع ليتفاعل مع أفراده بطريقة إيجابية، ولكن الملفت للنظر أن التمدن والحضارة وعلى الرغم من تقدم العلم والإقبال عليه كانت سبباً في الامتناع عن البوح والخوف من مخاطره! وربما لا يجوز لنا التعجب من هذه النتيجة، لأن الأفراد في المجتمعات المتمدنة غالباً ما يرتدون الأقنعة ليحافظوا على صورةٍ ترسمها لهم مجتمعاتهم بما يتفق مع مصالحهم وأهدافهم، ما يدفعهم لتحمل الأعباء النفسية والجسدية لتحقيقها. وهذا يساهم بجزءٍ يسير في تكوين الذات المقنعة لدينا؛ فنحن نخفي عن الآخرين الكثير من الحقائق التي نعيها وندركها من أجل الحفاظ على صورتنا

أمامهم وتحقيق غاياتنا التي لا تنتهي لديهم، إنها الذات المقنعة التي تحدث عنها جوزيف وهاري (Johari Window). على العكس تماماً من الأشخاص القاطنين بعيداً عن المدينة، وربما تكون كثرة الضغوطات التي يتعرضون إليها والأعباء النفسية والجسدية خاصةً عند الإناث دفعتهم للإقبال على البوح والتنفيس عمّا في أنفسهم، فنحن نعلم أن الإناث في المجتمعات البعيدة عن المدينة يخضعن باستمرار لسلطة الذكر سواءً كان أباً، أخاً، أو زوج، وهنَّ دوماً أكثر خضوعاً للعادات والتقاليد والعيب والممنوع.

3) الحالة الاجتماعية:

جدول (21)

الحالة الاجتماعية		دوافعالبوح	اسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
أعزب	**الوسط الحسابي**	**3.0937**	**2.7321**	**3.1326**	**2.7718**	**2.8257**
	العدد	427	427	427	427	427
	الانحراف المعياري	.46690	.53748	.53034	.60080	.41057
متزوج	**الوسط الحسابي**	**3.1270**	**2.5111**	**3.3111**	**2.6190**	**2.9506**
	العدد	9	9	9	9	9
	الانحراف المعياري	.66026	.55578	.54874	.79860	.62635
خاطب	**الوسط الحسابي**	**3.1357**	**2.8600**	**3.2700**	**2.9214**	**2.8222**
	العدد	20	20	20	20	20
	الانحراف المعياري	.47375	.60443	.51206	.50662	.45656
مطلق	**الوسط الحسابي**	**3.0000**	**3.0000**	**3.0000**	**3.0000**	**3.0000**
	العدد	1	1	1	1	1
	الانحراف المعياري	.	.	.	.	.
المجموع	**الوسط الحسابي**	**3.0960**	**2.7339**	**3.1418**	**2.7759**	**2.8283**
	العدد	**457**	**457**	**457**	**457**	**457**
	الانحراف المعياري	**.46986**	**.54070**	**.52951**	**.60053**	**.41643**

لقد تبين أن المطلقين هم الأكثر موافقة على أسباب عدم البوح وعلى مخاطر البوح وعلى العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في عملية البوح، بينما كان المتزوجون هم الأكثر موافقة على فوائد البوح، والخاطبون هم الأكثر موافقة على أسباب البوح. نلاحظ من النتيجة أن هناك

علاقة بين الحالة الزواجية وعملية البوح فعندما يقوم الشخص بالارتباط بشريك يقبل تلقائياً على القيام بعملية البوح التي ربما تكون للشريك نفسه، وفي هذه الحالة نستطيع القول أن الصفات والشروط الواجب توفرها لإجراء عملية البوح عمّا في النفس للآخر تتوفر في هذا الشريك وهذا ما لا ريب فيه كونها جزء من الصفات والشروط الواجب توفرها فيه أصلاً ليقع عليه الاختيار ليكون هو النصف الآخر لهذا الشخص. وهذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها (شميث وكورنيليس، Schmidt&Cornelius) أنه إذا كانت هنالك علاقة على وشك الحدوث فإن عملية البوح هي عامل أساسي في إقامتها، ولا يمكن أن تطور أي علاقة دون عملية البوح للآخر فالعلاقات المبنية على أساس الإفصاح المتبادل عن الذات من طرفي العلاقة هي علاقات مبنية على الثقة والاحترام والاهتمام الكبير المتبادل اتجاه الآخر واتجاه الحفاظ على العلاقة ذاتها. ولكن ربما يكون هذا البوح لشخص آخر غير الشريك وقد تكون طبيعة المعلومات المفصح عنها تتعلق بطبيعة العلاقة التي يخوضها هذا الشخص مع الشريك.

4) نوع الكلية:

جدول (22)

نوع الكلية		دوافعالبوح	اسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
علمية	**الوسط الحسابي**	**3.0580**	**2.7172**	**3.0966**	**2.7364**	**2.8084**
	العدد	207	207	207	207	207
	الانحراف المعياري	.48373	.56591	.52799	.60862	.45029
انسانية	**الوسط الحسابي**	**3.1274**	**2.7477**	**3.1792**	**2.8086**	**2.8449**
	العدد	250	250	250	250	250
	الانحراف المعياري	.45663	.51964	.52889	.59297	.38630
المجموع	**الوسط الحسابي**	**3.0960**	**2.7339**	**3.1418**	**2.7759**	**2.8283**
	العدد	**457**	**457**	**457**	**457**	**457**
	الانحراف المعياري	**.46986**	**.54070**	**.52951**	**.60053**	**.41643**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن طلبة الكليات الإنسانية هم الأكثر موافقة على جميع محاور الدراسة مقارنة بطلبة الكليات العلمية. ونحن نعلم جميعاً أن العلوم الإنسانية تحتاج إلى استخدام اللغة والتعبير في كافة فروعها وبالتالي فإن الطلاب الذين يلتحقون بالكليات الإنسانية يجيدون استخدام اللغة وتوظيفها للتعبير كونهم يحتاجونها كأداةٍ مهمة ورئيسية في مجال دراستهم، كذلك طبيعة التخصصات والمواد الأدبية والثقافية وغيرها من العلوم الإنسانية. أما التخصصات التابعة للكليات العلمية تحتاج من الطالب التركيز وحل المعادلات والقيام بالتجارب العلمية أكثر من توظيف اللغة وإجادة التعبير وهذا طبعاً ينعكس على شخصية الطالب ويؤثر على سلوكه ونمط تفكيره في بعض الأحيان، وحيثُ أنَّ النتائج بينت حقيقة نوع كلية الطالب وتأثيرها على البوح بأنَّ الطلبة في الكليات الإنسانية يبوحون أكثر من نظرائهم في الكليات العلمية إلا أنَّ الحاجة للبوح موجودة عند الجميع ولكنها تتراوح من شخص لآخر.

5) المستوى الدراسي:

جدول (23)

المستوى الدراسي		دوافعالبوح	اسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
بكالوريوس	الوسط الحسابي	**3.1212**	**2.7209**	**3.1487**	**2.7784**	**2.8260**
	العدد	343	343	343	343	343
	الانحراف المعياري	.46887	.52573	.51769	.61890	.38143
دراساتعليا	الوسط الحسابي	**3.0201**	**2.7731**	**3.1211**	**2.7682**	**2.8353**
	العدد	114	114	114	114	114
	الانحراف المعياري	.46665	.58414	.56545	.54403	.50933
المجموع	الوسط الحسابي	**3.0960**	**2.7339**	**3.1418**	**2.7759**	**2.8283**
	العدد	**457**	**457**	**457**	**457**	**457**
	الانحراف المعياري	**.46986**	**.54070**	**.52951**	**.60053**	**.41643**

لقد تبين أن طلبة الدراسات العليا هم الأكثر موافقة على أسباب عدم البوح ومحور العوامل النفسية والثقافية والاجتماعية المؤثرة في عملية البوح، بينما كان طلبة البكالوريوس هم الأكثر موافقة على باقي المحاور.

6) السنة الدراسية:

جدول (24)

السنة الدراسية		دوافعالبوح	أسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
اولى	**الوسط الحسابي**	**3.1677**	**2.7681**	**3.1739**	**2.7764**	**2.8164**
	العدد	115	115	115	115	115
	الانحراف المعياري	.43654	.50844	.57217	.58294	.38519
ثانية	**الوسط الحسابي**	**3.1445**	**2.7364**	**3.1126**	**2.7143**	**2.8097**
	العدد	87	87	87	87	87
	الانحراف المعياري	.41363	.49794	.48002	.59143	.37312
ثالثة	**الوسط الحسابي**	**3.0523**	**2.6009**	**3.1606**	**2.7304**	**2.8654**
	العدد	71	71	71	71	71
	الانحراف المعياري	.51067	.52172	.46552	.56813	.36559
رابعه	**الوسط الحسابي**	**3.0680**	**2.7397**	**3.1905**	**2.8776**	**2.7778**
	العدد	42	42	42	42	42
	الانحراف المعياري	.56286	.59534	.46529	.73832	.42006
المجموع	**الوسط الحسابي**	**3.1220**	**2.7179**	**3.1562**	**2.7624**	**2.8205**
	العدد	**315**	**315**	**315**	**315**	**315**
	الانحراف المعياري	**.46684**	**.52239**	**.50926**	**.60418**	**.38154**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن طلبة سنة أولى هم الأكثر موافقة على أسباب البوح وأسباب عدم البوح، بينما كان طلبة سنة رابعة هم الأكثر موافقة على فوائد البوح ومخاطر البوح، وطلبة السنة ثالثة هم الأكثر موافقة على العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في عملية البوح.

7) العمل:

جدول (25)

العمل		دوافعالبوح	أسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
طالب	الوسط الحسابي	**3.0973**	**2.7403**	**3.1410**	**2.7857**	**2.8312**
	العدد	420	420	420	420	420
	الانحراف المعياري	.46552	.53424	.52810	.59910	.41556
طالبويعملفينفسالوقت	الوسط الحسابي	**3.0811**	**2.6613**	**3.1514**	**2.6641**	**2.7958**
	العدد	37	37	37	37	37
	الانحراف المعياري	.52331	.61270	.55258	.61373	.43074
المجموع	الوسط الحسابي	**3.0960**	**2.7339**	**3.1418**	**2.7759**	**2.8283**
	العدد	**457**	**457**	**457**	**457**	**457**
	الانحراف المعياري	**.46986**	**.54070**	**.52951**	**.60053**	**.41643**

نلاحظ أن الطلبة هم الأكثر موافقة على جميع محاور الدراسة فيما عدا محور فوائد البوح، فالطلبة الذين يعملون بالإضافة إلى دراستهم يحملون أعباءً إضافية إلى جانب العبئ الدراسي على عكس الطلبة الذين لا يحتاجون للعمل في هذه المرحلة من حياتهم. فلابد لهذه الأعباء أن تتترجم إلى هموم وأثقال نفسية وجسدية وبالتالي تصبح عملية البوح ضرورية لديهم لرمي هذه الأثقال والهموم ليصلوا إلى درجة من الراحة النفسية وبالتالي الراحة الجسدية، تماماً كما وضحت لنا الدراسة التي أجراها عالم النفس (بينبيكر،Pennebacker) التي بينت العلاقة بين الصحة النفسية للشخص والتواصل مع الآخر، وما تؤدي إليه من أمراض تنعكس على الجسد.

8) الدخل الشهري:

جدول (26)

الدخل الشهري		دوافعالبوح	أسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
اقلمن 300 دينار	**الوسط الحسابي**	**3.1299**	**2.8606**	**3.1939**	**3.0216**	**2.7340**
	العدد	33	33	33	33	33
	الانحراف المعياري	.47160	.54578	.52078	.56257	.49218
-300اقلمن 400 دينار	**الوسط الحسابي**	**3.1766**	**2.7620**	**3.1889**	**2.8135**	**2.8272**
	العدد	72	72	72	72	72
	الانحراف المعياري	.44047	.55999	.50226	.63961	.39157
-400اقلمن 500دينار	**الوسط الحسابي**	**3.2238**	**2.8148**	**3.2022**	**2.8635**	**2.8099**
	العدد	90	90	90	90	90
	الانحراف المعياري	.41251	.57251	.52744	.56004	.38173
500دينارفأكثر	**الوسط الحسابي**	**3.0256**	**2.6824**	**3.1015**	**2.7045**	**2.8469**
	العدد	262	262	262	262	262
	الانحراف المعياري	.48486	.51964	.53784	.59770	.42461
المجموع	**الوسط الحسابي**	**3.0960**	**2.7339**	**3.1418**	**2.7759**	**2.8283**
	العدد	**457**	**457**	**457**	**457**	**457**
	الانحراف المعياري	**.46986**	**.54070**	**.52951**	**.60053**	**.41643**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة التي يقل دخلهم عن 300 دينار هم الأكثر موافقة على أسباب عدم البوح ومخاطر البوح. بينما كانت الفئة التي يتراوح دخلهم بين 400 – أقل من 500 دينار هم الأكثر موافقة على أسباب البوح وفوائد البوح. كما تبين أن الفئة التي يزيد دخلهم عن 500 دينار هم الأكثر موافقة على العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في عملية البوح. يتضح من النتيجة أنه كلما زاد الدخل المادي زادت الحاجة إلى البوح.

9) طبيعة الشخصية:

جدول (27)

طبيعة الشخصية		دوافعالبوح	أسبابعدمالبوح	فوائدالبوح	مخاطرالبوح	خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم
منفتح	الوسط الحسابي	**3.1185**	**2.7564**	**3.1900**	**2.7744**	**2.8750**
	العدد	240	240	240	240	240
	الانحراف المعياري	.46443	.51971	.53644	.61605	.41873
منطوي	الوسط الحسابي	**2.8571**	**2.9095**	**3.0714**	**2.9286**	**2.8810**
	العدد	14	14	14	14	14
	الانحراف المعياري	.65824	.50475	.49370	.52189	.32748
متحفظ	الوسط الحسابي	**3.0859**	**2.6952**	**3.0897**	**2.7671**	**2.7696**
	العدد	203	203	203	203	203
	الانحراف المعياري	.45893	.56549	.52051	.58810	.41337
المجموع	**الوسط الحسابي**	**3.0960**	**2.7339**	**3.1418**	**2.7759**	**2.8283**
	العدد	**457**	**457**	**457**	**457**	**457**
	الانحراف المعياري	**.46986**	**.54070**	**.52951**	**.60053**	**.41643**

لقد تبين أن الشخصية المنفتحة هي الأكثر موافقة على أسباب البوح وفوائد البوح، بينما كانت الشخصية المنطوية هي الأكثر موافقة على أسباب عدم البوح، ومخاطر البوح وعلى العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في عملية البوح. نتيجة متوقعة أن يكون الأشخاص أصحاب الشخصيات المنفتحة هم الأكثر إقبالاً على البوح، حيث أنَّ البوح عمّا في النفس هو شكل من أشكال التواصل والانفتاح على الآخر.

8-5 مناقشة النتائج

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج فيما يتعلق بالبوح عمّا في النفس عند الذكور والإناث في المجتمع الأردني، حيث تبين أن هنالك دوافع نفسية واجتماعية وثقافية تدفع الأشخاص من كلا الجنسين للقيام بعملية البوح عمّا في نفوسهم إلى جانب الفوائد المترتبة على القيام بهذه العملية، وهنالك عوامل نفسية واجتماعية وثقافية أخرى تمنع وتحد المفصحين من كلا الجنسين على القيام بعملية البوح والإفصاح عمّا في نفوسهم بالإضافة إلى المخاطر التي تهدد القيام بهذه العملية.

ومن أهم الدوافع التي تدفع الأشخاص من كلا الجنسين للبوح الوصول إلى حالة من الراحة النفسية وبخاصة عند الذكور، وتوثيق العلاقة مع الآخرين وتطوير الشخصية عن طريق الإفصاح المتبادل.

وأما ما يتعلق بأسباب عدم البوح عند كلا الجنسين فتمثلت بخصوصية الموضوع وأهميته واستغلال المعلومات المفصح عنها وما ينتج عنها من عواقب وبخاصة عند الإناث وأما بالنسبة للذكور فكان السبب وراء امتناعهم عن البوح هو خشيتهم من اهتزاز صورتهم عن ذاتهم وبقائهم بموقف السيطرة والقوة أمام الآخرين.

وأما النتائج المتعلقة بفوائد البوح فقد تبين أن كلا الجنسين ينعمون بفوائد جراء قيامهم بهذه العملية أهمها الحفاظ على الصحة النفسية خاصة الإناث وأما بالنسبة للذكور فهم يستفيدون من قيامهم بعملية البوح في معرفة أنفسهم بشكل أفضل.

وبالنسبة لمخاطر القيام بعملية البوح تبين أن الإناث يخشينها بسبب الخوف من استغلال المعلومات المفصح عنها ضدهن، وبالنسبة للذكور فهو عدم قدرتهم على التراجع عن ما قاموا بالبوح به من معلومات.

وفيما يتعلق بصفات الأشخاص الذين نبوح أمامهم فضلت الإناث الأشخاص الذين تتوفر فيهم صفة الثقة والاهتمام والاحترام المتبادل والذكور كذلك يبوحون لمن يقوم بمبادلتهم القيام بالبوح.

وأما فيما يتعلق بطبيعة الموضوع فقد امتنعت الإناث عن البوح بالمواضيع التي تتعلق بالأمور السياسية والمالية على عكس الذكور الذين لم يمانعوا البوح بمثل هذه المواضيع.

5- 9 التوصيات:

يعد البوح عمّا في النفس حاجة اساسية واجتماعية وجسدية عند كلا الجنسين، وعليه فإن دراسة واحدة تغطي هذه الأبعاد كلها قد لا تكون دراسة كافية وشاملة لجميع هذه الحاجات لذا توصي الدراسة بما يأتي:

1- التعمق في دراسة عملية البوح من منظورات أخرى غير المنظور الذي تناولته هذه الدراسة وبخاصة البعد الصحي والبعد الثقافي.

2- التعمق في دراسة الموضوعات التي يتناولها الأشخاص في عملية البوح عمّا في النفس وبخاصة الموضوعات الحساسة مثل (الجنس، والمواضيع التي تتعلق بالمال، والمواضيع السياسية).

3- مطالبة وسائل الإعلام بتقديم معلومات منصفة وصادقة عن المرأة تستند إلى نتائج البحث العلمي في مجال البوح.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو شريفة، عبد القادر، (2000)، الاعتراف والبوح في رحلة فدوى طوقان، **مؤتة للبحوث والدراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 15، العدد 8.

أبوجدي، أمجد، (2008)، الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمّان الأهلية، **المجلة الأردنية للعلوم التربوية**، المجلد 4، العدد 2.

رضوان، شعبان، (2006)، دور المساندة الاجتماعية في الإفصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي لدى الفصاميين والاكتئابيين، **مجلة دراسات نفسية**، العدد 2.

ساري، حلمي، (2014)، **التواصل الاجتماعي (الأبعاد والمبادئ والمهارات)**، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر.

العتوم، ميسون، (2012)، **حفريات في ذاكرة النساء (دراسة في سوسيولوجيا المرأة الأردنية)**، الطبعة الأولى، طبع بدعم من وزارة الثقافة، مطابع الدستور التجارية.

عثمان، إبراهيم، (2007)، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، الطبعة الأولى، دار الشروق.

عمر، معن، (1997)، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، الطبعة الأولى، دار الشروق.

المراجع الأجنبية

Berko, Roy M, Wolvin, Andrew D, Wolvin, Darlyn R. (1989) **Communications: A social and Career Focus**, Houghton Mifflin Company, Boston, Fourth Edition.

Devito, A. Joseph. (1989) **The Interpersonal Communication Book**, HARPER & ROW, PUBLISHERS, New York, Fifth Edition.

Hybels, Saundra, Weaver ll, Richard L, (2001) **Communicating Effectively**, Mc Graw Hill, Sixth Edition.

James Pennebacker's research was reported in The New York Times (September 18, 1984), **Self-disclosure and physiological Health**.

Lawrence Rosenfeld, (1979). **Why I am Afraid to Tell You Who I Am**," Communication Monographs 46 (1979)

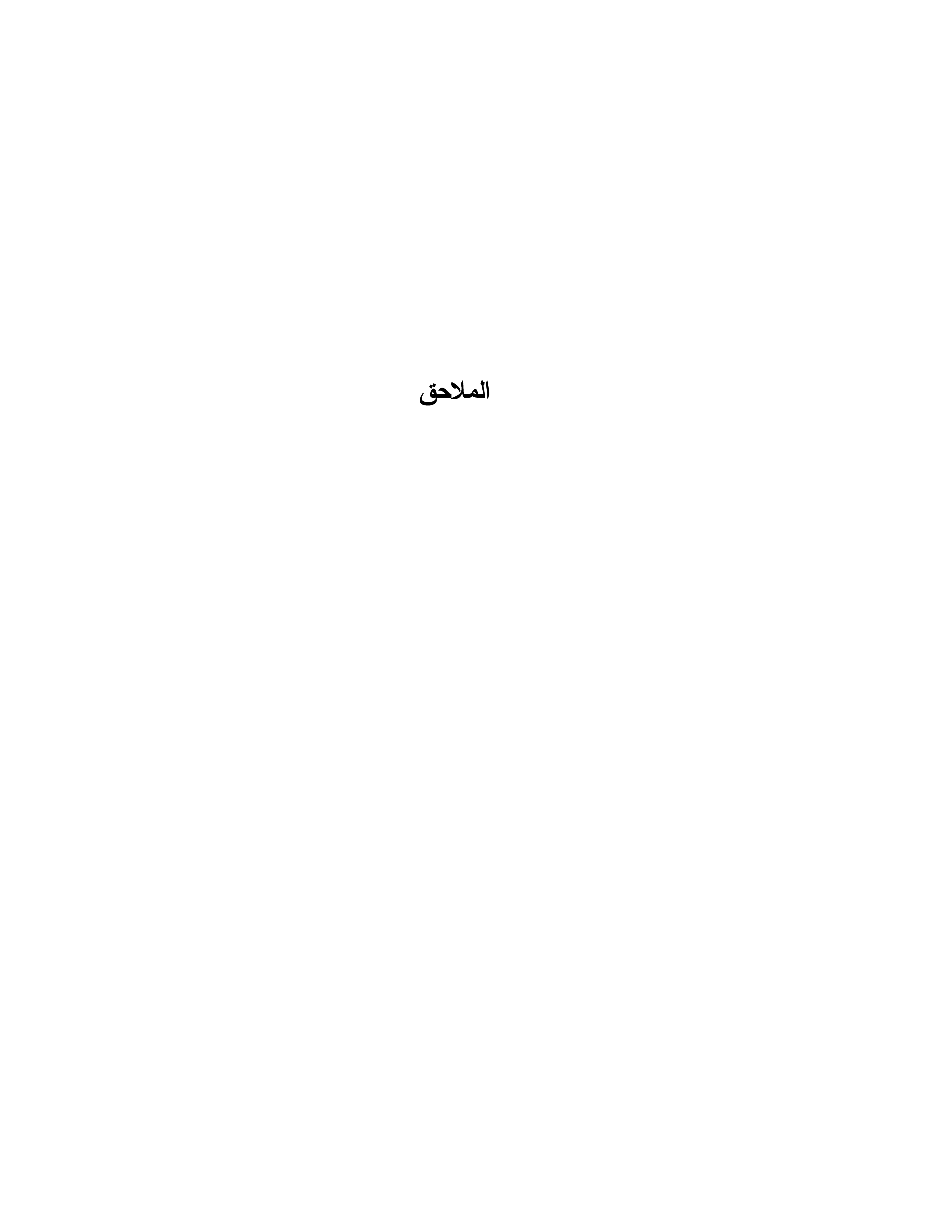
Sidney M. Jourard, Disclosing Man to Himself (New York: Van Nostrand Reinhold, 1968)

Tracy O. Schmidt and Randolph R. Cornelius, (1987) " Self-Disclosure In Everyday Life" **Journal of Social and Personal Relationships** 4

www.psychologytoday.com

www.spring.org.uk

www.mohe.gov.jo



الملاحق

ملحق 1 : الاستبانة

الجامعة الأردنية

مركز دراسات المرأة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية استكمالاً لنيل درجة الماجستير في دراسات المرأة بعنوان: (البوح عمّا في النفس من منظور جندري: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية) بإشراف الأستاذ الدكتور حلمي ساري ويتوقع أن يخدم البحث العديد من المهتمين بالموضوع.

لذا نرجو من حضرتكم التكرم بالمساعدة في اتمام هذه الدراسة عن طريق الاجابة عن الأسئلة التي تتضمنها الاستبانة بكل صراحة وشفافية مؤكدين لكم بأنه سيتم التعامل مع المعلومات الواردة في اجاباتكم عن الأسئلة بسرية تامة ولن يتم اطلاع أي طرف غير الباحثة عليها، وسوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط وسيتم تزويدكم بنتائج الدراسة في حال الانتهاء منها إذا رغبتم بالاطلاع عليها.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

البوح عمّا في النفس للآخرين من منظور جندري :

دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية

المحور الأول:- الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية.

1)النوع:

أ. ذكر ب. انثى

2)العمر بالسنوات:

أ.أقل من 20 ب. 20-أقل من 23 ج. 23-أقل من 26 د. 26-أقل من 29

3)مكان السكن:

أ. داخل عمان ب. خارج عمان

4)الحالة الزواجية:

أ. أعزب/عزباء ب. متزوج/متزوجة ج. خاطب/خاطبة د. مطلق/مطلقة

5)نوع الكلية:

أ. علمية ب. إنسانية

6)المستوى الدراسي:

أ. بكالوريوس /السنة ( ) ب. دراسات عليا

7)الحالة المهنية:

أ.طالب/ لايعمل ب.طالب ويعمل في نفس الوقت

8)مستوى الدخل الشهري للأسرة بالدينار الأردني :

أ. أقل من 300 ب. 300-أقل من 400 ج. 400- أقل من 500 د. 500 فأكثر

9) كيف تصف/تصفين شخصيتك بشكل عام:

أ. منفتح/منفتحة ب. منطوٍ/منطوية ج. متحفظ/متحفظة

المحور الثاني:- دوافع البوح عمّا في النفس.

- إقرأ/إقرأي العبارات الآتية وضع/ضعي علامة من فضلك، في المربع الذي يدل على درجة موافقتك عليها:

أبوح/أفصح عمّا في نفسي من أجل:



العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق أبداً
10- الوصول إلى حالة من الاستقرار والراحة النفسية بعد أن أخرجت/نفّست عمّا في صدري من ضيق وتوتر.				
11- معرفة المزيد عن ذاتي من خلال ردود أفعال الآخرين عمّا أفصحت لهم.				
12- تشجيع الآخرين على الإفصاح عمّا في نفوسهم.				
13- إعادة النظر في شخصيتي من خلال ردود أفعال من أفصح لهم .				
14-توثيق العلاقة مع الطرف الذي أبوح/أفصح له/لها عمّا في صدري.				
15- إعادة النظر في تقديري للوضع النفسي الذي أعيشه وأخبره.				
16-تطوير شخصيتي والاستفادة من خبرات الشخص الذي أفصح له/لها.				

المحور الثالث:- أسباب عدم الإفصاح/ البوح عمّا في النفس.

- إقرأ/ي العبارات الآتية وضع/ضعي علامة من فضلك، في المربع الذي يدل على درجة موافقتك عليها:

يعود عدم إفصاحي عمّا في نفسي للآخرين للأسباب الآتية:

العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق أبداً
17- الخوف من إعطاء صورة سلبية – خاطئة للآخرين عن نفسي.				
18- الخوف من استغلال المعلومات المفصح عنها سلباً.				
19- للحفاظ على استمرار العلاقة بيني وبينهم.				
20- حتى لا تتكشف عيوبي أمام الآخر.				
21- لتجنب رد فعلهم الذي قد لا أكن أتوقعه منهم.				
22- حتى لا أبدو مملاً أمامهم.				
23- لخصوصية الموضوع وأهميته بالنسبة لي.				
24- الخوف من العواقب المترتبة جراء عملية الإفصاح/البوح عمّا في النفس.				
25-لتجنب نقدهم واستغلالهم لي في المستقبل.				
26-الخوف من أن أبدو في موقف ضعف أمامهم.				
27- الخوف من تقديم صورة خاطئة عن ذاتي.				
28- الحرص على عدم اهتزاز صورتي في ذهنهم.				
29- حتى لا أفقد مكانتي/ هيبتي بسبب الإفصاح عمّا في نفسي أمامهم.				
30- حتى لا ينظروا إلى إفصاحي على أنه علامة من علامات الاضطراب النفسي والعاطفي لدي.				
31- لتجنب الأذى النفسي الذي قد يلحق بي جرّاء عملية إفصاحي لهم.				

المحور الرابع:- فوائد الإفصاح/ البوح عمّا في النفس.

- إقرأ/إقرأي العبارات الآتية وضع/ضعي علامة من فضلك، في المربع الذي يدل على درجة موافقتك عليها:

يعود الإفصاح/ البوح عمّا في النفس على صاحبه/صاحبته بفوائد عديدة:



العبـــــــــارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق أبداً
32- معرفة النفس بشكل أفضل.				
33- الحفاظ على الصحة النفسية من خلال التنفيس عن الأمور التي كانت تسبب ضعفاً نفسياً لصاحبها.				
34- تعميق العلاقة بين الأطراف المفصحة لبعضها بعضاً.				
35- تحسين قدرة المفصح/ المفصحة على التواصل والتفاعل مع الآخرين.				
36- لتقاسم الأعباء النفسية مع الآخرين.				

المحور الخامس:- مخاطر الإفصاح/ البوح عمّا في النفس.

- إقرأ/إقرأي العبارات الآتية وضع/ضعي علامة من فضلك، في المربع الذي يدل على درجة موافقتك عليها:

يعود الإفصاح/البوح عمّا في النفس بمخاطر عدة، منها:



العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق أبداً
37- الخوف على مستقبلي العلمي و/أو العملي.				
38- الخوف على مستقبل عائلتي وحياتي الأسرية والاجتماعية.				
39- الخوف من استغلال الآخرين للمعلومات التي أفصح عنها.				
40- الخوف من فقدان ثقة الآخرين بي.				
41- اهتزاز صورتي عن نفسي.				
42- تغيير صورتي في ذهن الآخرين.				
43- عدم قدرتي على التراجع عمّا أفصحت عنه، فما صدر منّي صدر وانتهى.				

المحور السادس:- خصائص الأشخاص الذين نبوح أمامهم.

- إقرأ/إقرأي العبارات الآتية وضع/ضعي علامة من فضلك، في المربع الذي يدل على درجة موافقتك عليها:



العبـــــــــارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق أبداً
44- أفصح عن ما لدي من أسرارومعلومات خاصة بي لأولئك الذين يفصحون لي عن أسرارهم والمعلومات التي بحوزتهم أكثر من أولئك الذين لا يفصحون لي (الإفصاح المتبادل).				
45- أفصح عمّا في نفسي للشخص الذي يهتم لأمري.				
46- أفصح عمّا في نفسي للشخص الذي أثق به بدرجة كبيرة.				
47- أفصح عمّا في نفسي للشخص الذي يحترمني ويقدرني.				
48- أتجنب الإفصاح قدر المستطاع أمام أكثر من شخصين.				
49- لا مانع لدي من الإفصاح عن الأسرار الخاصة بعائلتي.				
50- لا مانع لدي من الإفصاح عن الأسرار الخاصة بحياتي الجنسية.				
51- لا مانع لدي من الإفصاح عن القضايا المالية التي تخصني.				
52- لا مانع لدي من الإفصاح عن اتجاهاتي السياسية.				

ملحق 2 : أسئلة الجماعة المركزة

الرجاء إعطاء رأيك الشخصي فيما يلي:

1- ما الدوافع والأسباب التي تدفعك للقيلم بالبوح والإفصاح عمّا في نفسك للآخرين؟؟

- التخلص من الضيق والتوتر؟

-تطوير الشخصية والاستفادة من خبرات الآخرين؟

-توثيق العلاقة مع الآخرين (الإفصاح المتبادل)؟

2-ما الدوافع والأسباب وراء تكتمك وعدم إفصاحك عمّا في نفسك للآخرين؟؟

-لخصوصية الموضوع وأهميته؟

-الخوف من استغلال المعلومات؟

تجنب العواقب المترتبة وتجنب النقد والاستغلال؟

3-برأيك، ما الفوائد التي تجنيها جراء قيامك بعملية البوح؟؟

-الحفاظ على الصحة النفسية؟

-معرفة النفس بشكل أفضل؟

-تعميق العلاقة مع الآخرين؟

4-من تجربتك الخاصة، ما المخاطر التي تترتب على قيامك بعملية البوح والإفصاح عمّا في نفسك للآخرين؟؟

-استغلال المعلومات ضدك؟

-فقدان الثقة واهتزاز صورتك عن نفسك؟

-الخوف على المستقبل، العلمي\العملي\الوظيفي؟

5- ما هي صفات الأشخاص الذين تبوح لهم؟ وماهي طبيعة المواضيع التي تبوح أو تفصح عنها؟؟

GENDER-BASED DIFFERENCES IN SELF-DISCLOSURE: A FIELD STUDY ON THE STUDENTS OF THE UNIVERSITY OF JORDAN

By

Raya Farid Ibrahim Al Silwani

Supervisior

Dr. Helmi Sari, Prof.

ABSTRACT

The study aimed to identifying the socio- psychological motives behind self-disclosure among the students of the University of Jordan, and the advantages and disadvantages of this process for both males and females. To achieve these goals a questionnaire consisted of six different dimensions related to self-disclosure was designed and distributed on the study population which consisted of (457) male and female. In addition to that the study interviewed a focus group of a number of students consisted of (24) male and female in order to reach to a reliable results.

The study reached to a significant results concerning self-disclosure; it showed that both sex disclose but for different reasons, it was found that males motive to disclose was to reach a psychological comfort and to get over the stresses; the average of their answers was (3:38). The most important motivation for females was to develop their personalities and to get benefits from the experience of others; the average of their responses was (3.32). the study showed also that females are more likely not to disclose themselves about what upset them because of psychological and social reasons, the most important one was the privacy of the issue and its importance; the average of their responses (3.36). meanwhile males did not diclose because they were afraid of giving negative image about themselves to others, the average of their answers was (2.94).

The results also revealed that there was advantages for self-disclosure to both male and female. the most important benefit for females was to reache to a mental health with a mean total (3.32), while the benefits for males was to reach a better understanding for themselves, reached a mean (3.27). With regards to the risks brought by self-disclosure for both genders females were afraid to disclose because others may use the information they revealed against them, the mean was for this danger (3:07), and for males was their fear of being not able to withdraw or change what they revealed, the mean of this danger was (3.05). As for the characteristics of people whom they disclose themselves to, the study found that trust and encouragement were the most significant factors.